



آثار التسول على الفرد والمجتمع

إعداد :
المديرية العامة للتخطيط والدراسات
دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
٢٠١١م



حضرة صاحب الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد المعظم



كلمة الوزارة

يعد التسول ظاهرة اجتماعية وسلوكاً غير مقبول يوجد في كثير من المجتمعات. ويتمثل التسول في صورته الظاهرة ، في طلب المال أو الطعام أو الملابس أو ما شابه ذلك من الآخرين دون القيام بأي عمل أو جهد في مقابلهِ سوى جهد استعطاف الناس واستجداء مشاعرهم الميالة لتجنب الحرج والتصدق ومد يد العون لمن يتصورون أنهم في عوز وفقر وضيق عيش، وهي مشاعر تدفع بالكثيرين للعطاء دون تفكير في مدى مصداقية المتسولين وما يسوقون ويصورون من مبررات للسؤال والاستجداء. كما وأن ذاك العطاء يدفع بالمتسولين من ناحية إلى الاستمرار في التسول واتخاذ مهنة سهلة ومربحة ، ومن ناحية أخرى يجعلهم يبرعون في اختلاق الأعذار لتسولهم وإجادة ما يتقصصون من أدوار الحاجة والعوز دونما حياء أو خجل. وقد يأخذ التسول في بعض الأحيان أشكالاً زائفة ومستترة تتمثل في احتراف بعض المهن الهامشية التي تأخذ أشكالاً متعددة مثل بيع بعض السلع الرخيصة وما لا يحتاجه الناس ؛ بل وما قد يكون ضاراً بالصحة أو البيئة.

ولا شك في أن التسول في سلطنة عمان ظاهرة دخيلة بدأت في البروز إلى السطح في السنوات الأخيرة نتيجة للعديد من المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية ؛ المحلية والعالمية ، المتباينة أحياناً ، والمتداخلة في أغلب الأحيان.

وتحقيقاً لأهداف وزارة التنمية الاجتماعية التي تسعى من خلال مختلف أجهزتها إلى تحقيق الأمان الاجتماعي والوقوف على دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية الدخيلة والمرفوضة من المجتمع ، فقد قامت الوزارة بتنفيذ هذه الدراسة الميدانية عن التسول بهدف الوقوف على حجم هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ، وخصائص مرتكبيها ، وتحديد أشكال التصدي لمؤثراتها الاجتماعية والسلوكية على المجتمع ، واقتراح الآليات التي تعمل على الحد منها ، باعتبار أن التسول يعد أحد الطرق المؤدية إلى الجريمة ، وجسر تعبر من خلاله العديد من المشكلات الخطيرة التي تحرمها القوانين والأعراف المعمول بها في السلطنة.

وقد كشفت هذه الدراسة أن التسول في سلطنة عمان ؛ محافظة مسقط نموذجاً ، في زيادة وارتفاع مطرد ، ويتجه حجمه نحو تكوين ظاهرة لافتة للانتباه مما قد يؤدي إلى وقوع العديد من المشكلات الأمنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية. وقد خرجت هذه

الدراسة بالعديد من التوصيات ، وأكدت على أهمية تعزيز وتفعيل دور فريق مكافحة التسول ، كما أكدت على أهمية تكامل جهود الوزارة مع بقية المؤسسات الحكومية والأهلية وقطاعات المجتمع للتصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها قبل استفحالها.

وختاماً ، يسر وزارة التنمية الاجتماعية أن تتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعدي الدراسة بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية بالوزارة والمشرفين عليها من جامعة السلطان قابوس وهم: د. فوزية الجمالي ود. علي كاظم ، والشكر موصول لفريق مكافحة التسول في المديرية العامة للرعاية الاجتماعية ، ولكل من ساهم بجهده وعطاءه لإخراج هذه الدراسة بصورتها النهائية لتكون مرجعاً للباحثين والعاملين في العمل الاجتماعي.

المحتويات

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

مفاهيم الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أنواع التسول

طرق التسول

أسباب التسول

آثار التسول على الفرد والمجتمع

الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التسول

دور وزارة التنمية الاجتماعية في مكافحة التسول

إختصاصات فريق مكافحة التسول

إحصاءات عن التسول في سلطنة عمان

الدراسات السابقة

مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

عرض نتائج الدراسة

واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين العمانيين

واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين الوافدين

رأي المجتمع المحلي في محافظة مسقط بمشكلة التسول

رأي أعضاء فريق مكافحة التسول

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

مناقشة النتائج

التوصيات

المقترحات

المراجع

الملاحق

مشكلة التسول في سلطنة عمان

"دراسة ميدانية على عينة من المتسولين في محافظة مسقط"

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس حجم مشكلة التسول في المجتمع العماني مثلاً بمحافظة مسقط باعتبارها العاصمة ، والتعرف على السمات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتسولين ، ومعرفة أهم الأسباب التي تقف وراء مشكلة التسول. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية من المتسولين في محافظة مسقط وصل عددهم وقت إجراء الدراسة إلى (٢٠٦) متسولاً [٥٠ منهم من العمانيين ، و١٥٦ من الوافدين]. كما تم اختيار عينة عشوائية أخرى من أفراد المجتمع المحلي بلغ عددهم (١٥٠) فرداً ، و١٢ شخصاً ممن يعملون في فريق يختص بالتسول ومكافحته.

وبتطبيق استبانات الدراسة المعدة لكل فئة من فئات العينة (العينات الفرعية) أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين هم من الذكور بنسبة ٧٥٪ من العينة ، والغالبية منهم من محافظة مسقط بنسبة ٧٧٪ ، كما أن غالبيتهم من المستويات التعليمية المتدنية بنسبة ٩٢٪ ، ولا يعملون بنسبة ٨٠٪ ، ويعاني نسبة ٦٦٪ منهم من أمراض وإعاقات ، وقد تم ضبط غالبيتهم يتسولون في المجمعات التجارية والأسواق والمساجد بنسبة ٦٤٪. وقد بينت نتائج فحص السجلات أن نسبة ٤٦٪ من المتسولين العمانيين قد تم ضبطهم أكثر من مرة ، ونسبة ٧٤٪ منهم لا يعتبرون التسول جريمة يعاقب عليها القانون.

وبالنسبة للمتسولين الوافدين ، فقد تبين أن غالبيتهم من فئة الشباب من الإناث بنسبة ٧١،٢٪ ، والغالبية منهم يتم ضبطهم في المجمعات التجارية والأسواق والمساجد بنسبة ٦٦٪ ، ونسبة ١١٪ دخلوا البلاد بتأشيرات زيارة. كما أوضحت النتائج أن نسبة ٨٧٪ من المتسولين الوافدين من الأصحاء.

ومن ناحية أخرى ، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أسباب التسول في سلطنة عمان هي: قلة الوعي والجهل لدى من يمتهنون التسول ، وعدم وجود قوانين رادعة ، ومساندة المجتمع وتعاطفه مع المتسولين ، والإدمان والمرض. وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى أن نشاط التسول في سلطنة عمان في زيادة وارتفاع مطرد ويتجه حجمه إلى أن يكون ظاهرة لافتة للانتباه في محافظة مسقط ، مما قد يترتب عليه وقوع العديد من

المشكلات الأمنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية. وفيما يرتبط بفريق مكافحة التسول ، فقد تبين من النتائج ضعف الفريق في جوانبه الإدارية والفنية والتجهيزية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعاون جميع الجهات ذات العلاقة بمكافحة التسول وتنسيق جهودها ، ومضاعفة الجهد للقضاء على المشكلة قبل أن تصبح ظاهرة بائنة ؛ وكذلك تنظيم حملات إعلامية لتوعية المجتمع بخطورة التسول على المجتمع والتعريف بآثاره الاجتماعية والأمنية والاقتصادية والمنعكسات السلبية للتعاطف مع المتسولين.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

مفاهيم الدراسة

حدود الدراسة



مقدمة:

يعد التسول ظاهرة قديمة قدم حياة الشعوب ؛ إذ نادراً ما نجد شعباً من شعوب الأرض يخلو منها ، ولكنها تتباين بتباين الحالة الاقتصادية للمجتمعات ، لذا فإنها قد تظهر في مكان وتختفي في مكان آخر ، كما وأنها قد تستتر ولا نراها في مكان ما ، أو مجتمع بعينه. وفي عصرنا الحالي برزت ظاهرة التسول بصورة واضحة جليلة بسبب تزايد مطالب الحياة المادية وغلبة النزعة الاستهلاكية وعجز بعض فئات المجتمع عن التكيف والتواءم معها. وحيث أن السلطنة جزء من العالم فإنها لم تخلو من هذه الظاهرة التي تتزايد ويتنامى ظهورها ، وخاصة في العاصمة والمدن الكبيرة في المجمعات التجارية والأسواق ، وخلال الأعياد والمناسبات الدينية.

ومما لا شك فيه أن أهمية دراسة التسول تنبع من اعتبارها واحدة من المشكلات الاجتماعية المؤرقة والتي تعاني جميع المجتمعات من مردوداتها السالبة في كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والصحية ، لذا أصبحت مشكلة التسول من المشاكل التي تستدعي دراستها في المجتمع العماني بهدف وضع الحلول المناسبة لها قبل أن تتحول إلى ظاهرة مستقرة ومتنامية.

وتشير الإحصاءات لدى فريق مكافحة التسول في سلطنة عمان لعام (٢٠٠٩م) إلى أن عدد حالات التسول التي تم ضبطها قد بلغت (١٠٤٦) حالة (التقرير السنوي لنتائج أعمال الفريق، ٢٠٠٩م). لذا فقد كان من الأهمية بمكان أن تتجه الجهود العلمية في وزارة التنمية الاجتماعية إلى رصد مشكلة التسول والتعرف على حجمها وأنماطها وخصائص ممتنهيها تمهيداً لرسم السياسات والبرامج اللازمة للتصدي لها. وقد تم اختيار عينة الدراسة من محافظة مسقط باعتبارها العاصمة لما هو معروف من أن التسول غالباً ما يكون أكثر ظهوراً في العواصم والمدن الكبيرة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة رصد حجم ظاهرة التسول ومعرفة أنماطها وأسبابها وما يرتبط بها من عوامل اقتصادية واجتماعية ، وكذلك قياس مختلف خصائص وسمات المتسولين وأسباب امتنانهم للتسول.

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية هذه الدراسة تنبع من قلة الدراسات العلمية المتعمقة الخاصة بمشكلة التسول بشكل عام ، وندرتها في سلطنة عمان بشكل خاص ، وذلك مما يجعل هذه الدراسة بداية لدراسات مستقبلية حول هذه المشكلة. كما وأن أهمية هذه

الدراسة ترتبط أيضاً بازدياد أعداد المتسولين في السلطنة في محافظة مسقط العاصمة على الرغم من وجود فريق لمكافحة التسول ؛ ولذلك فإن الكشف عن هذه المشكلة ومعرفة ما يكمن وراءها من دوافع وأسباب اقتصادية واجتماعية وصحية سيمهد الطريق أمام وزارة التنمية الاجتماعية ؛ والجهات الرسمية الأخرى ، لمعالجتها والحد من انتشارها.

أهداف الدراسة :

قياس حجم مشكلة التسول في المجتمع العماني مثلاً بمحافظة مسقط.
معرفة الخصائص والسمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتسولين.
معرفة أهم العوامل والأسباب (الصحية والاقتصادية والنفسية والأسرية .. إلخ) التي تقف وراء مشكلة التسول.
قياس مستقبل المشكلة في المجتمع العماني.

اقترح خطة عمل اجتماعي للتدخل بهدف حل المشكلة ، واقتراح التوصيات التي تسهم في تقليلها.

أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مشكلة التسول من حيث حجمها ، وأساليبها ، وأنماطها، وخصائص ممتنهيها ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هي آراء المجتمع المحلي في محافظة مسقط حول مشكلة التسول؟

ما هي آراء أعضاء فريق مكافحة التسول بشأن المشكلة؟

ما هو واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين العمانيين من حيث خصائصهم المميزة وأسباب احترافهم للتسول؟

ما واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين الوافدين من حيث خصائصهم المميزة وأسباب ممارستهم للتسول بالسلطنة ؟

ماالتأثيرات المستقبلية لمشكلة التسول في المجتمع العماني؟

ماخطة العمل الاجتماعي المناسبة للتدخل لمعالجة هذه المشكلة؟

مفاهيم الدراسة :

مفهوم التسول:

التسول في معناه العام: هوطلب الصدقة من الأفراد في الطرق والأماكن العامة أو بمنازلهم ، وهو بذلك سلوك يقوم على استجداء الآخرين من خلال استخدام وسائل تأثير مختلفة. وهو أيضاً سلوك إنساني يتسم بالاستمرارية ويختلف عن طلب المساعدة

من الآخرين لظروف عارضة أو صعبة يمر بها الفرد أو الأسرة ، ويختلف عن العطاء الاختياري الذي يقدمه الفرد للآخرين طوعاً في إطار التبرع أو الصدقة أو الزكاة.

التسول في اللغة العربية وفي الشرع:

توضح معاجم اللغة العربية أن التسول مصدر "سول" أي سأل واستعطى ، والسؤال هو أن يسأل الفرد ويطلب .. أي سؤال الناس أموالهم أو حاجياتهم. وجاء في لسان العرب (سألته الشيء: بمعنى استعطيته إياه ، وقد قال سبحانه عز وجل "ولا يسألكم أموالكم" (سورة محمد آية ٣٦) ، وفي الحديث أنه نهى عن كثرة السؤال. وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة ، وفي الحديث: (إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم ، فحرم من أجل مسألته). وعليه فإن التسول ؛ أو من يتخذ التسول مهنة لجمع المال ، فإنه يكون مخالفاً للشرع ، وذلك لأن المجتمع يوفر لكل محتاج فرص العيش عن طريق مؤسسات يقرها المجتمع مثل: الزكاة والجمعيات الخيرية ودور البر وغيرها من الجمعيات والمؤسسات التي تكفل سبل الرعاية لكل محتاج (عبدالحليم، ١٩٩٧).

التسول في القانون: هو صورة من صور التشرد ، ووسيلة غير مشروعة لكسب المال ، وعليه يعتبر المشرع التسول جريمة يعاقب عليها القانون، وأوردها المشرع في قانون الجزاء العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٧٤/٧ في المادة رقم (٣١٢) عقوبة السجن التكميلي، أو الغرامة من ريال إلى خمسة ، أو بإحدى هاتين العقوبتين (قانون الأحوال الشخصية).

المتسول:

هو الشخص الذي يعيش على التسول ويجعل منه حرفة له ، ومصدراً وحيداً أو أساسياً للرزق. وأهم ما يميزه هو الإلحاح في الطلب للحصول على العون والمساعدة ، واستخدام مختلف أساليب التأثير للوصول إلى الغرض بالحصول على المال أو الأغراض العينية دون مراعاة للأعراف والعادات والتقاليد والقيم الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع. وبذلك يصبح التسول سلوكاً مرضياً ومستهجناً من الناحية الاجتماعية والأخلاقية.

التعريف الإجرائي للتسول:

يمكن تعريف التسول إجرائياً بأنه " قعود الفرد عن العمل وعدم استغلاله لطاقاته وإمكاناته الشخصية ، والاعتماد على سؤال الناس إلحافاً في سد حاجته وحاجات من

يعول.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: اتخذت الدراسة من محافظة مسقط مجالاً مكانياً لها.

الحدود البشرية: مجموعة من المتسولين الموقوفين أثناء فترة الدراسة لدى فريق مكافحة التسول وقد بلغ عددهم (٢٠٦) مبحوثاً، (٥٠) منهم من العمانيين و(١٥٦) من الوافدين. كما تضمنت عينة الدراسة (١٥٠) مبحوثاً من المجتمع المحلي ، بالإضافة إلى (١٢) مبحوثاً يعملون في فريق مكافحة التسول.

الحدود الزمنية: تم جمع بيانات الدراسة في الفترة الواقعة بين ديسمبر ٢٠٠٩م ويناير ٢٠١٠م.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

- ◀ الإطار النظري
- ◀ أنواع التسول
- ◀ طرق التسول
- ◀ أسباب التسول
- ◀ آثار التسول على الفرد والمجتمع
- ◀ الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التسول
- ◀ دور وزارة التنمية الاجتماعية في مكافحة التسول
- ◀ إختصاصات فريق مكافحة التسول
- ◀ إحصاءات عن التسول في سلطنة عمان
- ◀ الدراسات السابقة
- ◀ مناقشة الدراسات السابقة



الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل أنواع التسول وطرقه ، وأشكاله ، وأسبابه ، وآثار التسول على الفرد والمجتمع. كما يتناول الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التسول ، ودور وزارة التنمية الاجتماعية في مكافحة التسول.

أنواع التسول:

للتسول أنواع عديدة منها:

التسول الظاهر: وهو التسول الصريح المعلن ، وفيه يمد المتسول يده مستجدياً الناس أمام الجميع ، وفي الطرقات ، والتجمعات.

التسول المبطن (المقنع): وهو التسول المستتر وراء أشياء أخرى ، مثل بيع السلع الرخيصة، ومسح زجاج السيارات، وبيع الأدوية ، والميداليات.. الخ.

التسول الموسمي: يمارس فقط في المواسم والمناسبات مثل الحج والعمرة والأعياد وفي شهر رمضان ، أو المواسم السياحية (مثل خريف صلالة) أو مهرجان مسقط.

التسول الاختياري: ويسمى الاحترافي ، حيث يصبح هدف التسول الكسب إختياراً على الرغم من قدرة الفرد على العمل والكسب الشريف.

تسول غير القادر: وهو تسول العاجز أو المريض جسدياً أو عقلياً، أو المتخلف عقلياً، أو لأسباب أخرى تكون مانعةً للمتسول عن الكسب المشروع (المنشأوي، ١٩٩٩).

طرق التسول:

التسول الفردي: والذي يقوم به الأفراد على مستويات شخصية ولأسباب نابذة من واقع حياتهم ؛ كأن يقوم الفرد بالتسول لعدة أسباب كتوفير مصدر دخل لأسرة يعيلها، أو لسد احتياجاته الخاصة ، فهو قد يكون عاطلاً عن العمل ، أو عاجزاً أو لأسباب أخرى ، وهو يتسول بقناعة شخصية دون تدخل الآخرين.

التسول المنظم: وتديره جماعات معينة أو أفراد ، مثل تدريب الأطفال، أو المعاقين على التسول، وجعله مهنة لهم مقابل عائد مادي ، وقد يتضمن إرغامهم على ذلك.

أسباب التسول:

عدم الحصول على العمل: إذ أن الغير الحاصل على العمل قد يفكر في سد حاجاته بطرق متعددة منها التسول.

سهولة الحصول على المال دون بذل مجهود أو القيام بعمل شاق.

الطمع والجشع: قد يكون للمرء عمل يكفيه ، ولكنه يطمع في المزيد عن طريق التسول.
سوء التنشئة: قد ينشأ الفرد في بيئة تعتمد على التسول وعدم العمل فيقتدي بمن يكبرونه في هذا البيت ، بل ربما قد يدفع من قبلهم دفعا فيعتاد التسول.
التفكك الأسري والطلاق: بما قد ينتج عنهما من مشاكل اقتصادية واجتماعية قد تدفع بالبعض للتسول.
ضعف القيم وفقدان المجتمع لبعض المعايير وبعده عن الجادة والطريق القويم من الأسباب التي تؤدي إلى التسول، إذ إن أسباب الإغراء والفساد كثيرة والموارد قليلة، ويفكر المرء في اتباع شهواته ورغباته ، ويسلك طرقا مختلفة ومنها التسول.
عدم وجود مصدر للدخل أو المعاش، أو عدم وجود عائل أو أقارب ملزمين بالنفقة.
تأثير الاضطرابات السلوكية وخصوصاً شرب الكحوليات وإدمان المخدرات وغيرها.
الأمراض النفسية أو العقلية.

أثار التسول على الفرد والمجتمع:

للتسول آثار سلبية عديدة منها:

العزوف عن العمل في المجتمعات بسبب احتراف عدد من أفرادها لهذه المشكلة التي تدعو إلى الكسل ، وبالتالي يؤثر ذلك على إنتاجية المجتمع وضعفه اقتصاديا مقابل المجتمعات الأخرى ، الأمر الذي يجعله مهيناً لزيادة الجرائم.
ذل المتسول نفسه ؛ حيث يصاب بحال من الذل ، لأنه لا يأخذ حاجته إلا بعد أن يتم احتقاره وازدراؤه ، ومتى ما أصيب الإنسان بالذل وتعود عليه ، سهل على الطرف الآخر أن يخضعه لما يريد .
الانحراف الفكري والأخلاقي والسلوكي مثل احتقار القيم الدينية والمجتمعية وتعاطي المخدرات والشذوذ الجنسي والاعتداء والسرقه ، وغير ذلك من الانحرافات الاجرامية.
تشويه صورة البلاد أمام مواطنيها وأمام الزوار والسياح عندما يجدون المتسولين في كل مكان (عبدالحليم، ١٩٩٨).

الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة التسول:

عزت بعض الأدبيات أسباب التسول إلى البيئة الأسرية وما قد ينتابها من تفكك أسري ، أو سوء تنشئة (حسن ١٩٧٠). وهناك من عزاها إلى جماعة الرفاق وأثرها على المتسول ،

وما ينتج عنها من مخالطة واكتساب لقيم ومعايير تلك الجماعة ، ومدى تقمص المتسول لتلك المعايير ، ومن ثم ترجمتها إلى سلوك عملي (إبراهيم ١٩٩٥). وقد أرجعت أدبيات أخرى أسباب التسول إلى الظروف الاقتصادية لأسر المتسولين ، أو إلى وقت الفراغ الذي يعيشه المتسول باعتبار أن وقت العطالة والفراغ الزائد يهيئ المناخ المناسب للتسول (الخطيب ٢٠٠٢م). كما وقد أرجع البعض التسول إلى المرض النفسي أو والعقلي.

وحيث أن الدراسة الحالية اجتماعية بالدرجة الأولى ، فإن منطلقها لتفسير التسول هو يرتبط بالجوانب والاتجاهات الاجتماعية ، وذلك لأن التسول ما هو إلا إفراز من إفرازات المجتمع ، ومن هنا تأتي أهمية الجزء التالي لإلقاء الضوء على الاتجاهات والعوامل الاجتماعية المفسرة للتسول.

١- الاتجاه الثقافي (الاختلاط التفاضلي) :

بنيت هذه النظرية على تحليل نفسي اجتماعي لطبيعة بيئة الجماعة ، وأثرها على سلوك أفرادها ، فهي تنظر للفرد على أنه جزء من جماعته التي ينتمي إليها ، وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها ، ومن هنا يتعلم كراهية القانون أو عدم احترامه من خلال نظرته لموقف جماعته من هذا القانون. فكراهية جماعته للقانون أو عدم احترامها له تدفع بالفرد لأن يخالف القانون كلما ساحت له الفرصة انطلاقاً من تصويره أن هذا الفعل مألوف لدى جماعته وغير مستهجن. وهذا ما نجده لدى بعض المتسولين ؛ حيث لا مبالاة بالقانون ، والمهم أن جماعته تؤيده في عمله وتقره (الخطيب، ٢٠٠٢).

٢- الاتجاه الاقتصادي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن للفقر دوراً في رفع معدلات انحراف السلوك خاصة في جرائم الأموال والتسول والتشرد باعتبار أن الفقر ينتج عنه عدم توفير المتطلبات الضرورية للفرد والأسرة ، وكذلك انعدام العناية الصحية ، وانقطاع الأبناء عن مواصلة التعليم ، إضافة إلى حرمان الأولاد من أسباب اللعب والتسلية في المنزل وخروجهم إلى الشوارع لقضاء أوقات الفراغ والاختلاط برفاق السوء. كما أن ذلك يرغب الأطفال على ترك مقاعد الدراسة ، مما يسهم في تفشي الأمية بينهم ، وبما يسهم بدور كبير في عدم قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ ، وبذلك يكونون لقمة سائغة لتيار الانحراف والجنوح (السدحان ٢٠٠٧م).

٣- نظرية التبعية :

يحتل وضع المتسولين في سياق هذه النظرية مكانة اجتماعية متدنية مقارنة بالفقراء ، وإن كانت لا توجد إشارة مباشرة لهم ، ولكن يمكن الاستدلال على وضعهم من خلال التحديد الطبقي لمكونات الطبقة العاملة ، والتي تتضمن في أدنى شريحة لها الممارسين للأنشطة الحضرية الهامشية ، أو ما يسمى بالقطاع الاقتصادي الحضري غير الرسمي ، أو التي تمارس أنشطة هامشية ، أو تستخدم أساليب غير مشروعة للرزق. ويعتبر تضخم نسبة المهاجرين الأميين غير المؤهلين العاملين في القطاعات غير الإنتاجية والأنشطة الهامشية من السمات المميزة للتكوين الطبقي في المجتمعات النامية. وهي تمثل نسباً ضخمة في القطاع الحضري ، ولا ترتبط بالنشاط الاقتصادي المنظم ، ولا تسهم في الإنتاج ، فهي عمالة جائلة في الطرقات لكسب الرزق اليومي. وربما تقاسم هذه الفئة العاملين في القطاع الإنتاجي مباشرة عن طريق القرابة ، أو بشكل غير مباشر عن طريق ما يقدمونه من خدمات ثانوية ، وتمثل هذه الأنشطة نمطاً إنتاجياً تابعاً ومستغلاً يتعايش مع الأنماط الاقتصادية الرسمية الأخرى. وتتكون هذه الشريحة من الفقراء المعدمين (أمثال الباعة المتجولين، ماسحي الأحذية ، منادي السيارات ، بائع السلع التافهة في وسائل المواصلات، ومن العاطلين الشحاذين ، ومن يمارسون أنشطة غير مشروعة وخارجة عن القانون كالسرقة وتجارة المخدرات والبالغاء والاحتيايل). وهذه الشريحة من المنبوذين تكون رافضة لمعايير المجتمع التي تعيش على هامشه اقتصادياً واجتماعياً ، وتكون واعية بعدم انتمائها لهذا المجتمع الذي يعتبرها فئة تعيش خارج النظام الاجتماعي ، وبالتالي تشكل تهديداً للسلطة الحاكمة ، ويتضح من هذا كيف تستمر الطبقة الفقيرة في الحياة على هامش الاقتصاد الحديث بممارسة بعض أعضائها لأنشطة لا تتطلب مهارة أو تعليماً أو لا تخضع للروتين والبيروقراطية وتتطلب أيدي عاملة كثيرة، وبالتالي تستوعب العاطلين من أبناء القرى المهاجرين الذين لا تتوفر أمامهم فرص العمل في القطاع الاقتصادي الحضري الرسمي. أما البعض الآخر فيلعب على أوتار الانحراف بممارسة أنشطة غير شرعية يجرمها القانون. وهكذا فإن هذه النظرية تلفت أنظارنا إلى المصادر البنائية التي يمكن أن تعمل على تدعيم وجود ظاهرة التسول ، وتزايد حجمها بجماعات التسول ، كما تلفت الأنظار أيضاً إلى مؤشرات تسمح بفهم كيف يمكن أن تستقبل ظاهرة التسول عناصر جديدة ، استطاعت أن تحمي نفسها في السابق من الالتحاق بجماعات التسول (العادلي، ٢٠٠٦م).

٤- نظرية الهامشية :

تصف هذه النظرية ملامح المتسولين وتعرفهم من خلال بعض الخصائص ، ومنها: العزلة عن الحياة الحضرية المحيطة ، والشك ، والإحباط نتيجة البطالة ، وقلة الإسهام في النسق الاقتصادي ، والجبرية ، والإحساس بالدونية ، والفشل في تحقيق العديد من الأهداف مما يغري المهاجرين للمدن بالتحول إلى سلوك مضاد للمجتمع ؛ مثل العنف والجريمة وإدمان الكحول والسرقة ، ويعبر هذا السلوك عن الانسحاب السلبي وسلوك الرفض للمجتمع الذي يشعرهم بالنبذ. وقد أشار "جانيس" في دراسته لمجتمع الفافيلا الهامشي إلى وجود معوقات في المحيط الخارجي تمنع تحقيق التكامل الاجتماعي والاقتصادي للفرد الهامشي ، والذي يعد منبوذاً في نظر المجتمع مما يجعله لا يحدد هويته أو مكان إقامته عند محاولة الحصول على وظيفة. كما أنه يعاني الحرمان الاقتصادي والاستغلال لانخفاض دخله بدرجة كبيرة ، وتعتبر إمكانات التدرج المهني غير متاحة أمامه ، والأنشطة التي ينجح في الحصول عليها هي ماتسمى بالأنشطة غير المستقرة. كما لا تمنحه تشريعات العمل ضماناً اجتماعياً أو تعويضاً في حالتي المرض والتقاعد. وبالتالي فإن حدود التكامل أمام الهامشي تحكمها عوامل كثيرة، من أهمها: طبيعة حدوده الطبقية ، بالإضافة إلى تحيز النسق ضده (العادلي، ٢٠٠٦م).

دور وزارة التنمية الاجتماعية في مكافحة التسول

تم تأسيس فريق لمكافحة التسول منذ عام (١٩٩٥م) على مستوى محافظة مسقط للقيام بحملات لضبط حالات التسول ، وذلك بناء على القرار الوزاري رقم (١٩٩٥/١٢٣م). ويتكون الفريق من الرئيس ، وأعضاء من موظفي دائرة الرعاية الخاصة ، وكان على الفريق أن يقوم بالتنسيق مع شرطة عمان السلطانية بتنفيذ حملات دورية ومنتظمة لضبط المتسولين في الأماكن العامة والمساجد والأسواق وأمام السفارات والقنصليات وغيرها. وفي حالة ضبط المتسولين يتم إيداعهم في الأماكن المخصصة بالتنسيق مع شرطة عمان السلطانية ، وبحث حالتهم، ورصدها في استمارات تعد لهذا الغرض. ولتعزيز العمل ومكافحة الظاهرة بمختلف الوسائل ؛ وجه مجلس الوزراء بتكوين لجنة لدراسة الظواهر الاجتماعية المسيئة ؛ والتي منها التسول ، وذلك برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني في ذلك الوقت ، وبعض الوكلاء ومديري العموم. وقد اجتمعت اللجنة بتاريخ ١٥/١٢/١٩٩٨ م ، حيث جرت مناقشات مستفيضة حول وسائل وآليات مكافحة هذه الظاهرة ، وتم الاتفاق على إعادة تشكيل الفريق بحيث يضم عدة جهات حكومية إلى جانب الوزارة ، وهي شرطة عمان السلطانية وبلدية مسقط ،

ويكون مجموع عدد الأعضاء (٣٦) عضواً، لكل جهة (١٢) عضواً. وتم تعزيز الفريق بناءً على القرار الوزاري رقم ١٤١ / ٩٩، بضم أعضاء من بلدية مسقط، ووزارة الإعلام، ووزارة البلديات الإقليمية والبيئة، ووزارة الداخلية، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية. ثم بقرار آخر رقم ١١٤ / ٢٠٠٣ بإعادة تشكيل الفريق. ولم يستمر الفريق بهذا التشكيل حيث توقفت بلدية مسقط عن مواصلة دعمها من خلال إيقاف ممثليها عن المشاركة في عضوية الفريق، كما تقلص عدد أعضاء شرطة عمان السلطانية ليصل إلى أربعة أفراد فقط.

اختصاصات فريق مكافحة التسول:

تنص لوائح وزارة التنمية الاجتماعية (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٥م) على اختصاصات محددة لفريق مكافحة التسول هي:

تنظيم حملات دورية ومنظمة، بالتعاون مع شرطة عمان السلطانية لضبط المتسولين.

إضافة الخط الساخن للفريق لاستقبال البلاغات على مدار الساعة، ودعم الفريق بعناصر نسائية.

في حالة القبض على المتسول تتم دراسة حالته، ومساعدته عن طريق توفير راتب شهري له إذا كان يستحق ذلك، أو غير قادر على العمل، أو مساعدته وتحويله لبعض الجهات المختصة للحصول على وظيفة يتكسب منها إذا كان قادراً على العمل، أو إحالته إلى بعض الجمعيات الخيرية التي تقدم الدعم لمثل هذه الحالات.

الأفراد الذين يتبين من خلال الدراسة أن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي مناسب، يتم توجيههم بالامتناع عن ممارسة التسول، كما يتم توجيههم إلى النظم المعمول بها في الدولة في حالة رغبتهم في إقامة وتنفيذ مشروعات تدر عليهم المال وزيادة دخلهم.

الأفراد الذين لا يستجيبون للتوجيهات والتعهدات بعدم تكرار التسول تطبق عليهم الإجراءات الجزائية لمثل هذه الحالات من خلال القوانين الخاصة بذلك.

الأطفال الذين يتم ضبطهم في حالة تسول يؤخذ التعهد اللازم من ولي الأمر، ثم يفرج عنهم، أو يحالون للجهات المختصة في الوزارة لدراسة حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية، والنفسية.

بالنسبة للوافدين إذا دخلوا البلاد بتأشيرة زيارة، أو سياحة يتم إحالتهم إلى إدارة

التحقيقات والتحريرات الجنائية بشرطة عمان السلطانية لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

أما بالنسبة للوافدين الذين دخلوا البلاد بتأشيرة عمل يتم إحالتهم إلى فريق التفتيش المشترك بوزارة القوى العاملة ، لاتخاذ الإجراءات وفق قانون العمل العماني.

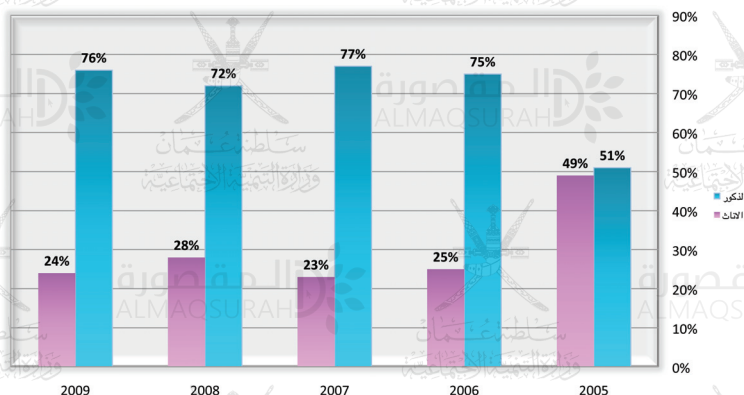
إعداد برامج وندوات للتوعية بأضرار مشكلة التسول ، وذلك من خلال أجهزة الإعلام المختلفة.

إحصاءات عن التسول في سلطنة عمان:

إحصائية عامة تبين العدد الكلي للمتسولين العمانيين ، والوافدين خلال الأعوام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ م)

رسم بياني رقم (١)

المتسولين العمانيين المضبوطين للأعوام الخمسة الماضية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ م)



الجدول رقم (١): ضبط المتسولين العمانيين للأعوام الخمسة الماضية (من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ م)

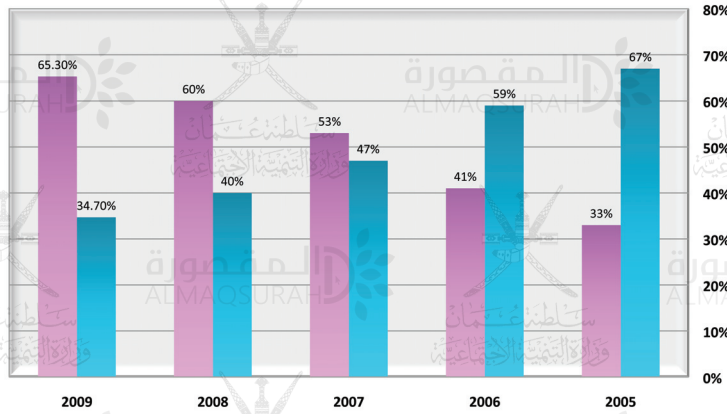
السنة	ذكور		إناث		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٢٠٠٥	٥٩	%٥١	٥٧	%٤٩	١١٦
٢٠٠٦	١٥٥	%٧٥	٥١	%٢٥	٢٠٦
٢٠٠٧	١٦٢	%٧٧	٤٩	%٢٣	٢١١
٢٠٠٨	١٩٣	%٧٢	٧٥	%٢٨	٢٦٨
٢٠٠٩	٢٣٣	%٧٦	٧٤	%٢٤	٣٠٧

المصدر: دائرة التخطيط والمتابعة بوزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٩)

نلاحظ من الجدول (١) إن عدد المتسولين العمانيين في ارتفاع مستمر، حيث كان العدد قليلاً عام ٢٠٠٥، ثم ارتفع في عام ٢٠٠٩. وعلى الرغم من أن الوزارة سنت قوانين لمكافحة، إلا أن أساليب التحايل تغلب القوانين في كثير من الأحيان، فالعاطفة الزائدة لدى أفراد المجتمع تجاه هذه الفئة ساعدت في انتشارها، فعندما يجد المتسول من يساعده، تتسع آفاقه وترداد لديه الرغبة في الاستمرار، وبذلك تكبر طموحاته، وترسخ فيه هذه الفكرة، ويزداد إصراره، ويصبح التسول عنده مهنة، وقد يحاول إقناع الآخرين للعمل معه، ومن هنا تتفاقم المشكلة ويزداد عدد المتسولين (هذه الاحصاءات تعكس أعداد المتسولين الذين تم ضبطهم فقط، حيث أنه توجد أعداد كبيرة منهم لم يتم ضبطهم أو التبليغ عنهم).

رسم بياني رقم (٢)

المتسولين الوافدين للأعوام الخمسة الماضية (٢٠٠٥-٢٠٠٩م)



الجدول رقم (٢): ضبط المتسولين الوافدين للأعوام الخمسة الماضية (٢٠٠٥-٢٠٠٩م)

المجموع	إناث		ذكور		السنة
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
١٦٦	٪٣٣	٥٤	٪٦٧	١١٢	٢٠٠٥
٢٦٠	٪٤١	١٠٧	٪٥٩	١٥٣	٢٠٠٦
٢٩٨	٪٥٣	١٥٨	٪٤٧	١٤٠	٢٠٠٧
٣٢١	٪٦٠	١٩٤	٪٤٠	١٢٧	٢٠٠٨
١٩٩	٪٦٥,٣	١٣٠	٪٣٤,٧	٦٩	٢٠٠٩

المصدر: دائرة التخطيط والمتابعة، وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٩).

نلاحظ من الجدول (٢) أن عدد الوافدين المتسولين في ارتفاع وخاصة عامي ٢٠٠٧ ، ٢٠٠٨ م ، ونسبة النساء الوافدات أكثر من الرجال ، وقد يفسر ذلك وجود منافذ السياحة ، واستغلال الوافدين للتسهيلات لدخول البلاد كسائحين. إلا أنه انخفض بشكل ملحوظ عام ٢٠٠٩ إلى أقل مستوى بين الذكور خاصة ، كما انخفض بشكل لافت بين النساء ، وقد يعود ذلك إلى الآلية التي تتعامل بها الجهات المختصة مع هذه المشكلة : مما يدل على نجاحها إلى حد كبير في عام ٢٠٠٩.

الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات في مجتمعات متباينة ، انطلق بعضها من حقول معرفية مختلفة ، إلا أنها اشتركت جميعها في تناول مشكلة التسول أو أحد أبعادها ، وهي تمثل خطوة إجرائية مفيدة في محاولة الاقتراب من الظاهرة.

ومن بين تلك الدراسات ، دراسة عبد القادر في بغداد (١٩٨٩م) حول التسول: أسبابه ، وسبل معالجته باستخدام الاستفتاء كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى وجود عدة أسباب تكمن وراء ظاهرة التسول منها: الحاجة إلى المال وغياب المعيل ، والتفكك العائلي ، وانعدام الرعاية الأسرية ، واتخاذ بعض الأفراد التسول كمهنة للكسب غير المشروع ، وضعف عنصر الرقابة من قبل الأجهزة المعنية ، والإصابة ببعض الأمراض النفسية والعقلية ، والتسول من باب التقليد ومحاكاة الآخرين ، وضعف مستوى الشعور بقواعد الضبط الاجتماعي.

كما قام فريق مكافحة التسول في وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان عام (١٩٩٩م) ، بإعداد دراسة بهدف إلقاء الضوء على مشكلة التسول في سلطنة عمان ، وبيان آثارها السلبية على المجتمع. بلغ حجم عينة الدراسة: ١٣٣ متسولاً ، منهم ١١٦ مواطناً ، و ١٧ وافداً. وباستخدام استمارات البحث الاجتماعي التي أجريت للمتسولين ، تم التوصل إلى عدة نتائج منها: أن أغلب المتسولين وبنسبة ٤٣٪ من محافظة مسقط ، ونسبة ٤٠٪ من منطقة الباطنة ، و ١٧٪ من باقي المناطق. وتتراوح أعمار المتسولين ما بين ٤٠ - أقل من ٦٠ سنة (٣٩٪) ، وبين ١٨ إلى أقل من ٤٠ سن (٣٣٪) ، ونسبة ٢٢٪ تعدى سنهم الستين. ونسبة ٥٩٪ متزوجون ، مما يشير إلى أن عدم وجود المعيل لهذه الفئة لم يكن سبباً مباشراً للتسول ، ونسبة ٨١٪ أميون مما يعكس مدى ضيق إدراكهم ووعيهم بالمشكلة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع. ونسبة ٥٤٪ بلغ دخل أسرهم أقل من ١٠٠ ريال ، ونسبة ٢٢٪ بلغ دخلهم من ١٠٠ إلى ٢٠٠ ريال ، ونسبة ٢١٪ لديهم مصادر دخل سواء من العمل الحر ، أو بالأجر أو التقاعد : مما يدل على عدم وجود مبرر

للتسول عند بعضهم لوجود الدخل الثابت والمنتظم. ونسبة ٣٩٪ من المتسولين يتجاوز عدد أفراد أسرهم عن ١٠ أفراد، وقد يكون ذلك سببا في ممارسة التسول. واتضح من حملة ضبط المتسولين أن الغالبية العظمى كانوا يتسولون أمام المساجد بنسبة ٣٩٪، ونسبة ٢٨,٤٪ أمام المحلات التجارية، ونسبة ١٦,٢٪ بالمرور على المنازل. وحسب الحالة الصحية تبين أن نسبة ٦١٪ منهم سليمون، و٢٦٪ مرضى، ١٣٪ ذوو إعاقة. وقد تم ضبط الوافدين منهم أمام المساجد وذلك لهدف جمع الأموال من المصلين، مستندين في ذلك إلى الوثائق الصادرة من بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية ويستخدمونها لكسب الثقة والتأثير على المواطنين.

كما استهدفت دراسة إسماعيل (٢٠٠٠م) التعرف على الأسباب التي تدفع الأطفال للعمل في مهنة التسول، وتعرف الظروف الأسرية والنفسية والاجتماعية التي يوجد فيها الأطفال المتسولين. حيث بلغ حجم العينة (٨٠) طفلا (٤٠ متسولا، و٤٠ بائعا جائلًا). من خلال الاستبانة التي تم تطبيقها على العينة. فقد أشارت النتائج إلى أن أسباب التسول جاءت مرتبة تنازليا كما يلي: حتى لا أضرب، وحتى لا أطرد من المنزل، والفقر الشديد، والحرمان من كل شيء لدى الأطفال، وأساعد أسرتي، ولعدم صرف والدي علينا، وأصحابي يشغلوا معي، وأشتري ما أريد، وشغلة سهلة، وتنفيذ أوامر والدي بالتسول، ولم يمنعني أحد من التسول، وإخوتي وأخواتي كثيرون، وقسوة أبي تدفعني للتسول، وحتى أشبع جوعي، وعدم وجود أبي معنا، ونفسي أجيب حلاوة مثل أصحابي، ووالدي مريض، وأنا أكبر أخواتي، ورغبة الأقارب، وعدم وجود مصروف لي. أما الظروف التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال، فقد توصلت الدراسة إلى أنهم يتعرضون لظروف أسرية واجتماعية واقتصادية بالغة السوء، مما يؤثر في نفسياتهم تأثيرا كبيرا، فنجد أن آباءهم لم يحظوا بتعليم كاف، مما يدفعهم للعمل الهامشي بنسبة (٥٣٪)، أو عدم العمل والجلوس في المنزل بنسبة (٤٨٪)، أما أمهات هؤلاء الأطفال فأغلبهن جاهلات.

وأجرى اليوسف (٢٠٠٣م) دراسة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال المتسولين في الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة من الأطفال الذين يقومون ببيع الحاجيات البسيطة عند إشارات المرور ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-١٣ سنة. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال من الباعة والمتسولين ينحدرون من أسر كبيرة الحجم، تعاني ظروفًا اقتصادية سيئة، ويعيشون في نمط رديء من المساكن، مع عدم امتلاكهم لها، إضافة إلى انخفاض في المستويات التعليمية لآبائهم وأمهاتهم، وعدم وجود عمل أساسي لرب الأسرة. بالإضافة إلى أنهم ينحدرون من أسر غير مكترثة بالتعليم؛ مما يترتب عليه خلق جيل أمي يورث الجهل والفقر من الآباء إلى

الأبناء ، ويساعد في استمرار حلقة الفقر وتكريسها داخل هذه الأسر. كما يلاحظ على أسر الأطفال الباعة والمتسولين أن الأمهات يمثلن الدور القيادي داخل الأسرة مع غياب الدور القيادي للأب على مستوى الرعاية والتوجيه ، مما يشير إلى خلل وقصور في البناء النفسي لهذه الأسر بما ينعكس سلباً على نفسيات الأطفال المستقبلية في ظل غياب النموذج الأبوي الذي يحتاج إليه الأطفال كقدوة للسلوك والتوجيه. وأن معظم الأطفال المتسولين والباعة تقع أعمارهم بين ست وثمان سنوات، وأن غالبية الأطفال المتسولين من السعوديين؛ حيث تمثل الإناث غالبيتهم، واللاتي يمارسن التسول مع أمهاتهن. وكشفت الدراسة الدور الكبير للمرأة في ظاهرة تسول الأطفال؛ حيث إن ٧٠٪ من الأطفال المتسولين المشمولين بالدراسة قالوا إنهم يمتنعون التسول بتشجيع ودفع من أمهاتهم، وقال ٥٥٪ من المتسولين إن أمهاتهم يغضبن في حالة رفضهم التسول.

وفي عام (٢٠٠٤م) قامت الرابطة المغربية لحماية الطفولة بالمغرب بدراسة عنوانها ظاهرة التسول عند الأطفال من سن ٧ - ١٢ سنة. تناولت الدراسة ثلاث فئات من العينات، ضمت الفئة الأولى أطفالاً لا تقل أعمارهم عن سبع سنوات ، ويتسولون مع مرافقين (نحو ٢٧٣ طفلاً)، وضمت الفئة الثانية أطفالاً ما بين الثامنة و١٢ سنة يتسولون دون مرافقين نحو (٢٣٠ طفلاً)، في حين ضمت الفئة الثالثة أطفالاً من غير المتسولين لمعرفة آرائهم حول الظاهرة (٢٨٩) فرداً من الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسة للتسول هي: المشكلات الاجتماعية (الطلاق ، وتخلي الوالدين أو الإهمال ، وغياب أو وفاة أحد الوالدين ، وسوء المعاملة التي يتلقاها ، والتحرش الجنسي). وبالنسبة للمشاكل الثقافية فقد تبين من نتائج الدراسة أن الأطفال تعودوا على التسول ، أو ينتمون إلى عائلة تحترف التسول ، وأن ثلثي الأطفال تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٢ سنة ولم يسبق لهم الالتحاق بالمدرسة. وبالنسبة للمشاكل الصحية تبين من نتائج الدراسة أن الأطفال المتسولين يعانون أمراضاً مزمنة مثل السكري ، وضغط الدم ، والربو ، والسل ، وفقر الدم ، والحساسية). وفيما يرتبط بالمشاكل النفسية فقد تبين من نتائج الدراسة أن ٧٧,١٪ من الأطفال يشعرون أن التسول يساعدهم على امتلاك النقود ، ٤,١٠٪ يولد لديهم الكآبة ، ٨,٧٪ يشعرون بالتعب ، ٢,٦٪ يشعرون بالابتهاج (موقع آسية، حبيبة أو غانيم).

وأجرت وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن عام (٢٠٠٤م) دراسة عن ظاهرة التسول بلغ حجم عينتها (١٨١) متسولاً من المودعين في بعض دور الرعاية الاجتماعية الداخلية بالأردن. وبعد إجراء المقابلات مع المبحوثين بينت النتائج أن ٦٧٪ من المتسولين أميون ، و ٩١٪ منهم أصحاب قادرين على العمل المنتج ، وبلغت نسبة التسول في الفئة

العمرية أقل من ١٨ سنة بنسبة ٦١٪ ، ونسبة الذكور أكثر بنسبة ٥٥٪ ، والإناث ٤٤٪ ، ويتركز التسول في المحافظات المكتظة بالسكان. وتتصف أسر المتسولين بكبر حجمها ، وإقامتها في المساكن المستأجرة بنسبة ٥٥٪ ، وفقرها ، وعيشها في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان والمساكن ، وتنوع مصادر دخلها (وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن ، ٢٠٠٤م).

كما قام فريق من طلبة قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس (٢٠٠٦) بدراسة استهدفت الكشف عن مدى انتشار ظاهرة التسول في المجتمع العماني ، والوقوف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلة ، ومحاولة تقديم بعض المقترحات للحد من الظاهرة. وبعد إجراء مقابلات مع (٥٠) فرداً من فئات عمرية مختلفة ، توصلت الدراسة إلى أن (٥٠٪) يعتقدون أن ظاهرة التسول منتشرة بكثرة في مجتمعنا المحلي ، و(٨٠٪) يوافقون على أن التسول له آثار سلبية على المجتمع ، و(٤٥٪) يوافقون على أن الرجال أكثر تسولاً من النساء ، و(٧٠٪) يوافقون على أن الظاهرة تكثر في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الأخرى ، و(٤٥٪) يعتقدون أن التسول ينتشر بين الوافدين أكثر من المقيمين ، و(٧٥٪) يوافقون على أن قلة الوعي والثقافة وانتشار الجهل من مسببات انتشار هذه الظاهرة ، و(٦٥٪) يوافقون على أن التسول ظاهرة حديثة على المجتمع العماني ، و(٨٠٪) يوافقون على أن للحكومة دور في الحد من هذه الظاهرة. كما كشفت الدراسة أن أسباب اللجوء للتسول تشمل: عدم الزواج ، والخوف من المستقبل ، والإدمان على المخدرات ، والفقر ، وعدم وجود فرص عمل ، واستغلال العاهات والأمراض والإعاقات الموجودة في المتسول ، والطمع والرغبة في الاعتماد على الغير ، والاتكالية ، وقلة الوازع الديني ، والتفكك الأسري والطلاق ، والتمرد ، وأسباب نفسية ، والانحراف ، والتسول كعادة روتينية.

وقام الدعجاني (٢٠٠٨) بدراسة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمتشردين ومفترشي الأرصفة في السعودية. بلغ حجم العينة (٩٦) فرداً من المتشردين ومفترشي الأرصفة في مدينة الرياض، وجدة، والدمام. وباستخدام الاستبانة توصل البحث من خلال نتائجه الكمية والكيفية إلى أن الفقر، وضعف الدخل الأسري، والمشكلات الأسرية ، وانفصال الوالدين، والوقوع في المخدرات، والتربية السيئة داخل الأسر، وسهولة كسب العيش بهذه الطريقة ، والنزح من الأسر والمجتمع ، من أهم العوامل التي تؤدي إلى ممارسة التشرد وافتراش الأرصفة.

وأجرى الغامدي وآخرون (٢٠٠٩م) دراسة عن التسول وأسبابه وطرق مكافحته في

المملكة العربية السعودية. بلغ حجم عينتها (٤٢) متسولا بمركز الإيواء بمحافظة جدة التابع لجمعية البر الخيرية ، و(٢٠٧) من الأطفال المتسولين ، و(٦٠) مسؤولا ممن يعملون في جهات ذات علاقة بالتسول. وبعد إجراء المقابلات مع المبحوثين ، توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المتسولين هم من الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم ١١ عاماً، وأكثر من نصف المتسولين متسربين من المرحلة الابتدائية ، ونصف آباء المتسولين لا يعملون. وأن نسبة المتسولين الأجانب أكثر من نسبة المتسولين السعوديين إذ بلغت نسبتهم ٨٣٪. وبلغ العائد الشهري للمتسول بين ٢٤٠٠ و ٢٦٠٠ ريال سعودي. ومن أسباب التسول: الفقر ، وإهمال الأب لشؤون الأسرة ، والحضور من أماكن نائية ، والإنفاق على نفسه. وأن معظم المتسولين أصحاب لا يعانون أمراضا أو إعاقة. كما أن معظم المتسولين المقيمين في مدينة جدة من نيجيريا واليمن ، ويعيشون في أحياء فقيرة.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن تصنيف الدراسات السابقة في اتجاهين:

الاتجاه الأول:

تناول التسول في ارتباطه بالمرض العقلي ، والجريمة ، وإدمان الكحول والمخدرات ، ويتسم بنظرته المتحيزة ضد هؤلاء المتسولين الذين يتناولهم بالوصم وكمعوقين للتنمية. ويرى هذا الاتجاه أن سبب المشكلة وحلها يكمن ويرتبط بهؤلاء الهامشين الذين يمكن التخلص منهم عن طريق إبعادهم أو تشتيتهم ، وتقديم الحد الأدنى من الغذاء والمأوى لإشباع الاحتياجات الفورية. ويتجاهل هذا الاتجاه الحلول بعيدة المدى؛ باعتبارها غير مربحة ومكلفة للدولة.

الاتجاه الثاني:

تناول التسول دون التأكيد على ارتباطه بالمرض العقلي ، ويتفق مع نظره العاطفية مع هؤلاء ، وإن كان هذا الاتجاه يميل إلى الحلول قصيرة الأجل ويركز على التنظيم المؤسسي كسبب وكحل للمشكلة.

مناقشة الدراسات السابقة :

استهدفت هذه الدراسات والبحوث استقراء أسباب التسول وسبل معالجته ، وهي بذلك تقع في نطاق الدراسات الوصفية المسحية التي يعد منهج البحث فيها خطوة أولى نحو دراسات أخرى يمكن إن تحدد الحلول الناجحة لما يتحدد من مشكلات من خلال الدراسات. ونشير هنا إلى أن دراستنا الحالية تتوافق مع هذه الدراسات والبحوث الوصفية في الهدف والإطار العام ، وكذلك في المنهجية.

تمثل "المقابلة" الأداة الرئيسة المعتمدة في معظم الدراسات والبحوث التي أشرنا إليها ، وقد تبدى لنا أنها الأداة المناسبة في الدراسات الوصفية التي تتحرى عن الواقع الحالي لظاهرة ما أو لحالة غير مقبولة اجتماعيا.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

- « منهج الدراسة
- « مجتمع الدراسة
- « عينة الدراسة
- « أدوات الدراسة
- « المعالجة الإحصائية



الإجراءات المنهجية منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج "الوصفي التحليلي" في دراسة مشكلة التسول في المجتمع العماني ، وقد تم من خلال هذا المنهج إجراء مقابلات مع عينة من المتسولين ، ومن المسؤولين في وزارة التنمية الاجتماعية ، وتم تحليل بيانات المقابلة ، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة ، والخروج بالتوصيات والمقترحات.

مجتمع الدراسة :

قد لا يكون من اليسير إعطاء مؤشرات دقيقة عن حجم المجتمع الذي تتناوله الدراسة الحالية وذلك لتعدد الأماكن التي يرتادها المتسولون ، إضافة إلى تنوع الممارسات التي يمتنعونها في تلك الأماكن ، ولكن حسب الإحصاءات المتوفرة لدى فريق مكافحة التسول لعام (٢٠٠٩) بلغ حجم مجتمع الدراسة في محافظة مسقط (٥٠٦) متسول ، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣): مجتمع الدراسة موزعا حسب الجنسية والجنس

الجنسية	ذكور	إناث	المجموع
عماني	٢٣٣	٧٤	٣٠٧
وافد	٦٩	١٣٠	١٩٩
المجموع	٣٠٢	٢٠٤	٥٠٦

عينة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، تم اختيار عينة عشوائية من المتسولين في محافظة مسقط بلغ حجمها وقت إجراء الدراسة (٥٠) متسولا عمانيا ، و(١٥٦) متسولا وافدا تم استقطابهم من خلال مكتب فريق مكافحة التسول. كما تم اختيار عينة من أفراد المجتمع المحلي من مختلف الفئات بلغ عددهم (١٥٠) فردا لاستطلاع آرائهم حول موضوع التسول. أما عينة فريق العمل لمكافحة التسول بمختلف وظائفهم كالعاملين في فريق مكافحة التسول من مختلف الجهات فقد بلغ عددهم (١٢) موظفا استطلعت آراؤهم حول مشكلة التسول والصعوبات التي تواجههم أثناء القيام بحملات ضبط المتسولين. أما المجموع الكلي لعينة هذه الدراسة فقد بلغ (٣٦٨) فردا ، وفيما يلي تفصيل كل عينة على حدة:

١ - عينة أفراد المجتمع المحلي:

تم اختيار عينة عشوائية من أفراد المجتمع المحلي، بلغ حجمها (١٥٠) فرداً، والجدول رقم (٤) يبين توزيع العينة حسب الإقامة والجنس.

الجدول رقم (٤): عينة أفراد المجتمع العماني موزعة حسب مكان الإقامة والجنس

المتغيرات وفئاتها	التكرار	النسبة
مسقط	١١٥	٧٦,٧٪
الشرقية	٦	٤,٠٪
الداخلية	٧	٤,٧٪
الباطنة	٦	٤,٠٪
الظاهرة	٣	٢,٠٪
البريمي	١	٠,٧٪
لم يحدد	١٢	٨,٠٪
ذكر	٣٧	٢٤,٧٪
انثى	١١٢	٧٤,٧٪
لم يحدد	٢	١,٠٪
المجموع الكلي	١٥٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤) إن معظم المستجيبين من محافظة مسقط، كما يتضح أن حوالي ٧٥٪ من المستجيبين من الإناث، و ٢٥٪ من الذكور.

٢ - عينة أعضاء فريق ضبط المتسولين:

تم اختيار عينة من أعضاء فريق ضبط المتسولين بلغ عددها (١٢) عضواً، والجدول رقم (٥) يبين توزيع العينة حسب جهة العمل ونوع المهمة المكلف بها.

الجدول رقم (٥): عينة فريق ضبط المتسولين موزعة حسب جهة العمل ونوع المهمة

المتغيرات وفئاتها	التكرار	النسبة
وزارة التنمية الاجتماعية	٨	٦٧٪
شرطة عمان السلطانية	٤	٣٣٪
جهة العمل		

٨,٠٪	١	رئيس فريق	توزيع العينة حسب نوع المهمة المكلف بها أفرادها
٣٤,٠٪	٤	مسئول مناوب	
٣٣,٠٪	٤	قائم بالضبط	
٨,٣٪	١	سائق	
١٦,٧٪	٢	لم يحدد	
١٠٠٪	١٢	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أكثر أعضاء الفريق من وزارة التنمية الاجتماعية حيث أنها الجهة الرئيسية المختصة بمكافحة التسول ، ثم شرطة عمان السلطانية ، وعدد أعضائها أربعة فقط.

٣- عينة المتسولين العمانيين :

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من المتسولين العمانيين وقت إجراء الدراسة وعددهم (٥٠) فردا من المتسولين العمانيين، والجدول رقم (٦) يبين توزيع العينة حسب العمر، والإقامة، والنوع.

الجدول رقم (٦): عينة الدراسة من المتسولين العمانيين موزعة حسب العمر والإقامة والنوع

المتغيرات وفئاتها	التكرار	النسبة
العمر	٢٠-١٠	٤٪
	٣٠-٢١	١٤٪
	٤٠-٣١	١٦٪
	٥٠-٤١	٢٦٪
	٦٠-٥١	٢٠٪
	٧٠-٦١	٦٪
	٨٠-٧١	١٤٪
النوع	أنثى	٨٪
	ذكر	٩٢٪

محافظة مسقط	٣١	٦٢٪
المنطقة الشرقية	٨	١٦٪
منطقة الباطنة	١٠	٢٠٪
المنطقة الداخلية	١	٢٪
المجموع الكلي	٥٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٦) إن نسبة ٦١٪ من المتسولين العمانيين من الفئات الشابة، ونسبة ٣٩٪ من الفئات المسنة، كما يتضح من خصائص العينة أن نسبة ٩٢٪ من المتسولين ذكور، كما يتضح من الجدول أن نسبة ٦٢٪ من المتسولين العمانيين من مسقط، ونسبة ٢٠٪ من منطقة الباطنة، ونسبة ١٦٪ من المنطقة الشرقية، و٢٪ من الداخلية.

٤- عينة المتسولين الوافدين؛

بلغ حجم عينة المتسولين الوافدين (١٥٦) حالة ، وقد تم استيفاء بياناتهم من ملفات بحث حالة المتسول الوافد لدى فريق ضبط المتسولين ، والجدول رقم (٧) يتضمن توزيع العينة حسب العمر والنوع.

الجدول رقم (٧): عينة المتسولين الوافدين موزعين حسب العمر والنوع

المتغيرات وفئاتها	التكرار	النسبة
العمر	٢٠-٧	٢٣,٧٪
	٣١-٢١	٣٧,٢٪
	٤٤-٣٢	٢٤,٤٪
	٧٣-٥٤	١٤,٧٪
النوع	أنثى	٧١,٢٪
	ذكر	٢٨,٨٪
المجموع الكلي	١٥٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أغلب المتسولين الوافدين هم من فئة الشباب حيث بلغت نسبتهم (٦١,٢٪) ، وتراوح أعمارهم ما بين (٣١-٢١) سنة بنسبة (٣٧٪) و(٤٤-٣٢) سنة وبنسبة (٢٤,٤٪). في حين تراوح عمر الأحداث الوافدين الذين تم ضبطهم بين (٧-٢٠) سنة ، وبنسبة (٢٣,٧٪). وتبين أن غالبية المتسولين الوافدين وبنسبة (٧١,٢٪) من

الإناث ، بينما بلغت نسبة الذكور منهم (٢٨,٨٪).

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها ، فقد تم جمع المعلومات والبيانات من مصدرين أساسيين هما: المصادر المكتوبة من دراسات وسجلات ، إلى جانب التقارير الرسمية ، وتشتمل هذه المصادر الإحصائية المتوفرة في المديرية العامة للرعاية الاجتماعية ولدى فريق مكافحة التسول بوزارة التنمية الاجتماعية. ومن أربع استمارات مقابلة [استبانة لفريق مكافحة التسول ، واستبانة لعينة أفراد المجتمع المحلي ، واستبانة للمتسولين العمانيين ، واستبانة للمتسولين الوافدين].

وقد اشتملت استمارات المقابلة على أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة. تتوزع على ثلاثة محاور أساسية وهي:

- بيانات حول الخصائص الديمغرافية للمستجيب مثل: العمر ، والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية.
 - بيانات حول الجانب الاجتماعي للأسرة وتتضمن: المستوى التعليمي للوالدين ، والحالة الزوجية.
 - بيانات حول الخلفية الأسرية للمتسول وتتضمن: عدة محاور فرعية تغطي الجوانب الاجتماعية ، وخصائص الوضع الأسري، والجانب المادي.
- وفيما يلي وصف لتلك الاستمارات الأربعة:

١. استبانة حول آراء المجتمع المحلي في محافظة مسقط حول مشكلة التسول ، وتتضمن (١٣) سؤالاً ، وهي في صفحتين وتم تعبئتها من قبل المشارك (الملحق رقم ١).
٢. استبانة حول آراء أعضاء فريق ضبط المتسولين ، وتتضمن (٢٠) سؤالاً ، وتتناول بيانات حول الإدارة وإجراءات ضبط المتسولين ، والإمكانيات والوسائل المتاحة ، والاقتراحات ، والصعوبات التي تواجه الفريق، وهي في أربع صفحات ، تم تعبئتها من قبل المشارك (الملحق رقم ٢).
٣. استبانة عينة المتسولين العمانيين ، وتتضمن ثلاثة محاور وهي البيانات الأولية ، والحالة الاقتصادية والاجتماعية ، والرؤية والدوافع التي أدت بالمبحوث إلى التسول. كما تحتوي الاستمارة على (٢١) سؤالاً في ثلاث صفحات تمت تعبئتها من قبل الباحث (الملحق رقم ٣).

استمارة عينة المتسولين الوافدين ، وتتضمن ثلاثة محاور وهي البيانات الأولية ، والحالة الاقتصادية والاجتماعية ، والرؤية والدوافع التي أدت بالمبحوث إلى التسول. كما تحتوي الاستمارة على (١٤) سؤالاً في صفحتين تم تعبئتها من قبل الباحث (الملحق رقم ٤).

• صدق أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق أدوات الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في وزارة التنمية الاجتماعية ، وقسم علم النفس في جامعة السلطان قابوس ، ومختصين في فريق مكافحة التسول ، وتم إجراء التعديلات المناسبة وفقاً لأرائهم.

• التجربة الاستطلاعية للاستمارات:

تم إجراء تطبيق استطلاعي على مجموعة من المتسولين الوافدين والعُمانيين ، وبعض من أفراد المجتمع ، ومن المسؤولين ، بلغ عددهم (١٥) فرداً بهدف معرفة الزمن الذي تستغرقه المقابلة، وإجراء تعديل على بعض الأسئلة التي تنطوي على الغموض وتحتاج إلى تغيير وتوضيح. وكشفت نتائج التجربة أن الاستمارات مناسبة ، وأسئلتها واضحة ومفهومة من قبل المستجيبين.

• ثبات الاستمارات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات كل استمارة من الاستمارات الأربعة ، وتراوح معامل ألفا بين (٠,٦٥-٠,٨١)، وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

• إجراء المقابلات:

تم إجراء جميع المقابلات مع العينات الأربع بواسطة باحثين في وحدة البحوث والدراسات بوزارة التنمية والاجتماعية ، خلال المدة من بداية ديسمبر ٢٠٠٩ وحتى يناير ٢٠١٠م.

• التحليل الإحصائي:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences, SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها من عينات الدراسة. وتم حساب التكرارات ، والنسب المئوية في تحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

١- واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين العمانيين

٢- واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين الوافدين

٣- رأي المجتمع المحلي في محافظة مسقط بـمشكلة التسول

٤- رأي أعضاء فريق مكافحة التسول



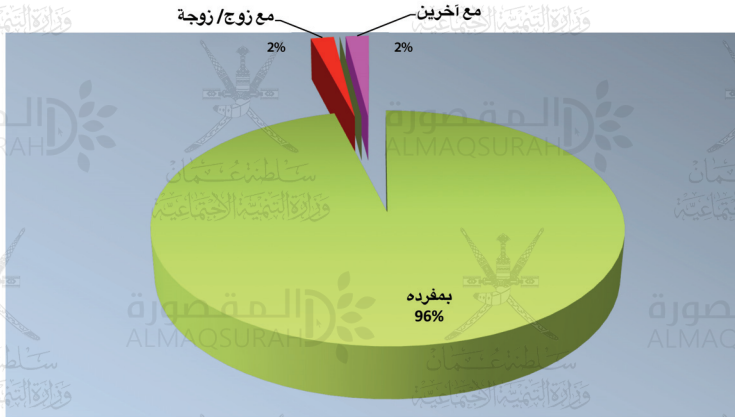
عرض نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين العمانيين؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات (٥٠) فردا من المتسولين العمانيين في محافظة مسقط على الاستبانة الخاصة بالمتسولين العمانيين (الملحق رقم ٢) وكانت استجاباتهم كالآتي:

وضع المتسول عند الضبط:

تبين من الجدول (٨) إن نسبة ٩٦٪ من المتسولين العمانيين كانوا بمفردهم عند التسول، بينما ٤٪ من المتسولين كانوا برفقة آخرين ، والجدول (٨) يتضمن ذلك.

رسم بياني رقم (٣)
وضع المتسولين العمانيين عند الضبط



الجدول رقم (٨): يوضح وضع عينة من المتسولين العمانيين أثناء الضبط.

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما وضع المتسول عند الضبط	بمفرده	٤٨	٩٦٪
	مع زوجة / زوج	١	٢٪
	مع اطفاله / اطفالها	٠	٠٪
	مع آخرين	١	٢٪

تشير النتائج في الجدول رقم (٨) إلى أن معظم المتسولين اللذين تم ضبطهم كانوا بمفردهم، وهذا يؤكد على أن نمط التسول الفردي هو النمط الأكثر شيوعاً.

كم مرة تم ضبط المتسول؟

تشير الاستجابات في الجدول رقم (٩) إلى أن نسبة ٥٤٪ من المتسولين تم ضبطهم لأول مرة ، ونسبة ٤٦٪ تم ضبطهم أكثر من مرة.

الجدول رقم (٩): يوضح تكرار ضبط المتسولين من العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
كم مرة تم ضبط المتسول؟	أول مره	٢٧	٥٤٪
	ضبط سابقا	٢٣	٤٦٪

يتبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) إن بعض من المتسولين تم ضبطهم أكثر من مرة و مع ذلك عادوا للتسول مرة أخرى، الأمر الذي يعكس قلة فعالية أساليب التوجيه والإرشاد التي تمارس معهم من قبل الجهات المعنية، وبالتالي فإن ذلك يؤكد على وجوب إعادة النظر فيها.

ما الإجراءات المتخذة بشأن المتسول الذي ضبط سابقاً؟

تشير الاستجابات في الجدول رقم (١٠) إلى أن نسبة ٤٢٪ تم الإفراج عنهم بتعهد ، بينما نسبة ٢٪ تم الإفراج عنهم بتعهد من ولي الأمر ، ونسبة ٢٪ تم تحويلهم لمركز الشرطة ، ونسبة ٢٪ تم تحويلهم للجهات المختصة لإيجاد وظيفة لهم ، ونسبة ٢٪ لا ينطبق عليهم السؤال.

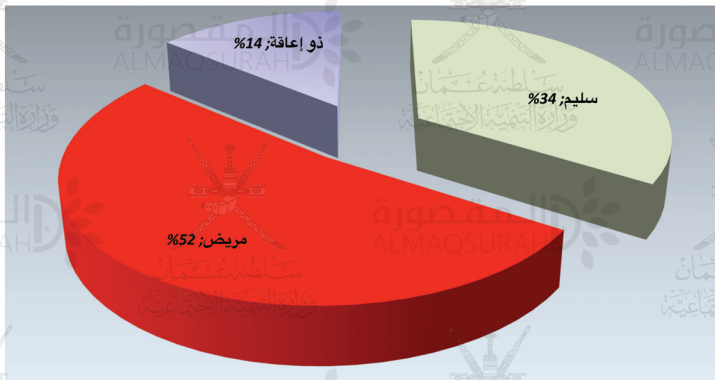
الجدول رقم (١٠): استجابات عينة من المتسولين العمانيين على الإجراءات المتخذة بشأن المتسول الذي ضبط سابقاً

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما الاجرات المتخذة بشأن المتسول الذي ضبط سابقا ؟	الافراج عنه بتعهد	٢١	٤٢٪
	إحضار ولي الامر وتعهد بعدم التسول	١	٢٪
	إحالاته لمركز الشرطة	١	٢٪
	إحالاته لجهات معينة لإيجاد وظيفة له	١	٢٪
	لا ينطبق عليهم السؤال	٢٦	٢٪

الحالة الصحية للمتسول :

تشير الاستجابات بالجدول رقم (١١) إلى أن نسبة ٥٢٪ من المتسولين يعانون أمراضاً مختلفة، ونسبة ١٤٪ من ذوي الإعاقة، ونسبة ٣٤٪ بصحة جيدة، والنسبة الأخيرة تؤكد على أن التسول بالنسبة لها ليس ناتجاً عن مرض أو إعاقة ولكنه يمكن أن يكون نتيجة لعوامل نفسية واجتماعية كامنة في الشخصية ذاتها، كما أن هذه الفئة يجب مساعدتها عن طريق توفير فرصة عمل مناسبة لها.

رسم بياني رقم (٤)
الحالة الصحية للمتسولين العمانيين



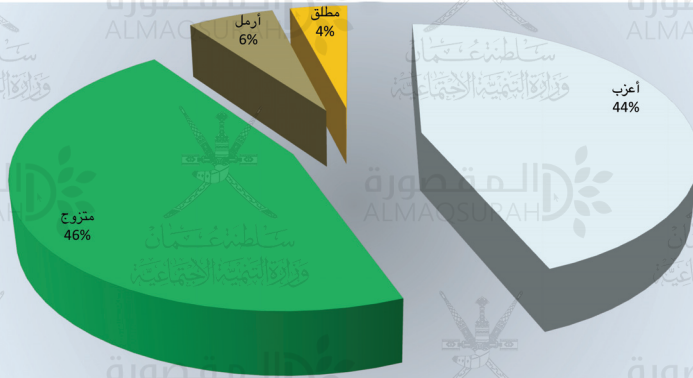
الجدول رقم (١١): النسب والتكرارات المئوية لاستجابات عينة من المتسولين العمانيين على الحالة الصحية.

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما الحالة الصحية للمتسول ؟	سليم	١٧	٣٤٪
	مريض	٢٦	٥٢٪
	ذو إعاقة	٧	١٤٪

الحالة الاجتماعية للمتسول :

تشير الاستجابات للجدول (١٢) إلى أن نسبة ٤٦٪ من المتسولين العمانيين متزوجين، ونسبة ٤٤٪ غير متزوجين، ونسبة ٦٪ أرمل، ونسبة ٢٪ مطلق.

رسم بياني رقم (٥)
الحالة الاجتماعية للمتسولين العمانيين



السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما الحالة الاجتماعية للمتسولين العمانيين ؟	اعزب	٢٢	٤٤٪
	متزوج	٢٣	٤٦٪
	أرمل	٣	٦٪
	مطلق	٢	٤٪

عدد أفراد الأسرة التي يعيّلها المتسول المتزوج:

تشير الاستجابات في الجدول رقم (١٣) إلى أن نسبة ٢٦٪ من المتسولين المتزوجين يعيّلون أقل من خمسة أفراد ، ونسبة ٢٠٪ يعيّلون خمسة أفراد فأكثر ، ونسبة ٥٤٪ لا ينطبق عليهم السؤال.

الجدول رقم (١٣): يوضح تحديد عينة المتسولين العمانيين لعدد من يعولون

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
عدد افراد الاسرة التي يعيّلها المتسول المتزوج ؟	١-٤ افراد	١٣	٢٦٪
	٥-١٣ فردا	١٠	٢٠٪
	لا ينطبق	٢٧	٥٤٪

الحالة التعليمية للمتسول:

تشير الاستجابات في الجدول رقم (١٤) إلى أن نسبة ٥٨٪ من المتسولين أميون ، ونسبة ٣٤٪ يقرأون ويكتبون ، ونسبة ٨٪ مستوى إعدادي.

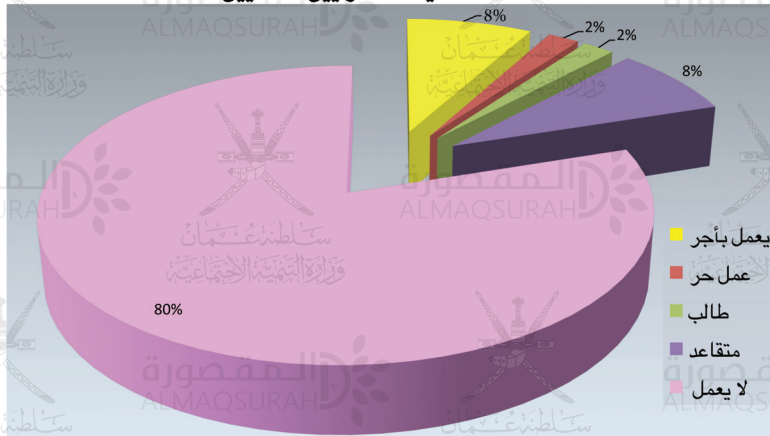
الجدول رقم (١٤): يوضح الحالة التعليمية لعينة من المتسولين العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما الحالة التعليمية للمتسول ؟	أمي	٢٩	٥٨٪
	يقرأ ويكتب	١٧	٣٤٪
	إعدادي	٤	٨٪

الحالة الاقتصادية والمعيشية (الحالة العملية):

تشير الاستجابات في الجدول رقم (١٥) إلى أن نسبة ٨٪ يعملون بأجر ، ونسبة ٢٪ يعملون عملاً حراً ، ونسبة ٢٪ طلاب ، ونسبة ٨٪ متقاعدون ، ونسبة ٨٠٪ لا يعملون، وبالتالي فإن توفير فرص عمل لهذه الفئة يمكن ان يقلص مشكلة التسول في عمان بشكل كبير.

رسم بياني رقم (١٦)
الحالة العملية للمتسولين العمانيين



الجدول رقم (١٥): يوضح الحالة العملية لعينة من المتسولين العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما الحالة العملية للمتسولين ؟	يعمل بأجر	٤	٨٪
	عمل حر	١	٢٪
	طالب	١	٢٪
	متقاعد	٤	٨٪
	لا يعمل	٤٠	٨٠٪

مقدار الدخل الشهري بالريال في حالة من يعمل (بأجر، عمل حر، متقاعد) :

تشير الاستجابات في الجدول رقم (١٦) إلى أن نسبة ١٠٪ مقدار دخلهم الشهري بين ٣-١٠٠ ريال ، ونسبة ١٢٪ نسبة الدخل الشهري ١٠١-٢٠٠ ريال ، ونسبة ٧٨٪ لا ينطبق عليهم السؤال.

الجدول رقم (١٦): يوضح استجابات عينة المتسولين العمانيين عن مقدار الدخل الشهري في (حالة من يعمل بأجر، أو عمل حر، أو متقاعد)

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما مقدار الدخل الشهري بالريال في حالة من يعمل بأجر او يعمل عملا حرا ؟	٣-١٠٠	٥	١٠٪
	١٠١-٢٠٠	٦	١٢٪
	٢٠١-٣٠٠	٠	٠
	لا ينطبق	٣٩	٧٨٪

في حالة لا يعمل: يوضح مقدار الدخل الشهري من التسول :

تشير الاستجابات في الجدول (١٧) إلى أن نسبة ٤٢٪ من المتسولين يحصلون من التسول على ١-٢٠ ريالاً، ونسبة ١٠٪ يحصلون على ٢٠-٥٠ ريالاً، ونسبة ٨٪ يحصلون على ٥١-١٠٠ ريال، ونسبة ٤٠٪ لم يحددوا.

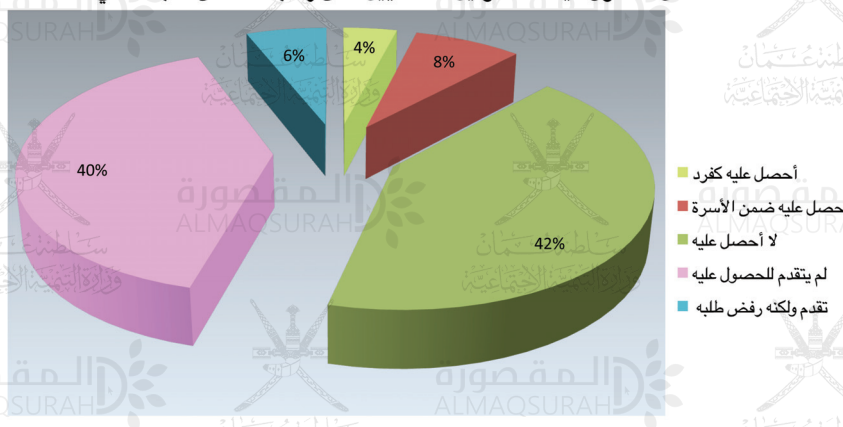
جدول (١٧) يوضح مقدار الدخل الشهري من التسول لعينة من المتسولين العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما مقدار الدخل الشهري من التسول؟	٢٠-١	٢١	٤٢٪
	٥٠-٢١	٥	١٠٪
	١٠٠-٥١	٤	٨٪
	لم يحددوا	٢٠	٤٠٪

هل تحصل أنت وأسرتك على راتب الضمان الاجتماعي؟

تشير الاستجابات في الجدول رقم (١٨) إلى أن نسبة ٤٪ يحصل عليه كفرد ، ونسبة ٨٪ يحصل عليه ضمن الأسرة ، ونسبة ٤٢٪ لا يحصل على راتب الضمان ، ونسبة ٤٠٪ لم يتقدموا للحصول على الضمان الاجتماعي ، ونسبة ٦٪ تقدموا ولكن رفض طلبهم.

رسم بياني رقم (٧)
مدى حصول عينة المتسولين العمانيين على راتب الضمان الاجتماعي



الجدول رقم (١٨): يبين حصول عينة من المتسولين على راتب الضمان الاجتماعي

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تحصل أنت وأسرتك على راتب الضمان الاجتماعي؟	أحصل عليه كفرد	٢	٤٪
	أحصل عليه ضمن الأسرة	٤	٨٪
	لا أحصل عليه	٢١	٤٢٪
	لم يتقدم للحصول عليه	٢٠	٤٠٪
	تقدم ولكنه رفض طلبه	٣	٦٪

إذا كان المتسول حدثاً. أين يقيم الأب؟ وأين تقيم الأم؟

تشير الاستجابات إلى أن نسبة المتسولين الأحداث قليلة وقت الدراسة ، كما أن أمهات وآباء الأحداث يقيمون مع أسرهم ، وعدد أفراد الأسر التي يعيش معها الحدث تتراوح بين ٣- ١٠ أفراد والجدول (١٩- ٢١) تتضمن ذلك.

الجدول رقم (١٩): يبين مكان إقامة أب المتسول

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
أين يقيم الأب؟	مع الأسرة	٢	٤٪
	مع زوجة أخرى	٠	٠
	في موقع العمل	٠	٠
	متوفى	٠	٠
	لا ينطبق	٤٨	٩٦٪

الجدول رقم (٢٠): يوضح مكان إقامة أم المتسول

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
أين تقيم الأم؟	مع الأسرة	٢	٤٪
	مطلقة	٠	٠
	متوفاة	٠	٠
	لا ينطبق	٤٨	٩٦٪

الجدول رقم (٢١): يوضح عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها المتسول

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها الحدث	٣	١	٢٪
	١٠	١	٢٪
	لا ينطبق	٤٨	٩٦٪

تشير النتائج الواردة بالجدولين (٢٠، ٢١) إلى تأكيد المتسولين الأحداث على معيشتهم مع آبائهم وأمهاتهم ، مما يدل على وجودهم في أسر طبيعية مكتملة البناء، الأمر الذي لا يمكن اعتباره مشجعاً على التسول ، كما أوضحت البيانات الواردة بالجدول رقم (٢١) على أن عدد أفراد أسر هؤلاء المتسولين ليس بالحجم الكبير الذي يمكن أن يعد دافعاً ومشجعاً على التسول .

مكان ضبط المتسول:

تشير الاستجابات في الجدول رقم (٢٢) إلى أن نسبة ٣٤٪ من المتسولين تم ضبطهم في المجمعات التجارية والأسواق ، ونسبة ٣٠٪ في الطرقات والأماكن العامة ، ونسبة ٢٠٪ أمام دور العبادة (المساجد) ، ونسبة ٨٪ أمام محطات الوقود.

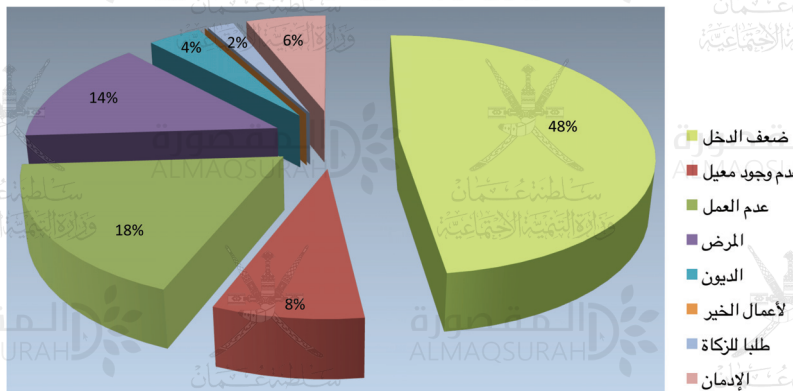
جدول (٢٢): يوضح أماكن ضبط المتسولين العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
مكان ضبط المتسول:	مجمع تجاري / سوق	١٧	٣٤٪
	حي سكني	٠	٠
	الطرقات والأماكن العامة	١٥	٣٠٪
	أمام مسجد	١٠	٢٠٪
	بنك / شركة	٠	٠
	موقع سياحي	٠	٠
	محطة وقود	٨	١٦٪

ما أسباب ودوافع التسول لدى المتسولين العمانيين؟

تشير الاستجابات في الجدول رقم (٢٣) إلى أن نسبة ٤٨ ٪ يعتبرون أن ضعف الدخل من أهم الدوافع للتسول ، ونسبة ١٨ ٪ لا يعملون ، ونسبة ١٤ ٪ لأسباب مرضية ، ونسبة ٨ ٪ لعدم وجود معيل في الأسرة ، ونسبة ٤ ٪ لكثرة الديون ، ونسبة ٦ ٪ بسبب الإدمان ، ونسبة ٢ ٪ طلبا للزكاة.

رسم بياني رقم (٨)
دوافع وأسباب التسول لدى المتسولين العمانيين



جدول (٢٣): يوضح دوافع واسباب التسول لدى المتسولين العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما أسباب ودوافع التسول لدى المتسولين العمانيين؟	ضعف الدخل	٢٤	٤٨٪
	عدم وجود معيل	٤	٨٪
	عدم العمل	٩	١٨٪
	المرض	٧	١٤٪
	الديون	٢	٤٪
	لأعمال الخير	٠	٠٪
	طلباً للزكاة	١	٢٪
	الإدمان	٣	٦٪

أسباب ودوافع الحدث للتسول:

تشير الاستجابات في الجدول رقم (٢٤) أن الدافع لدى المتسول الحدث هو مساعدة الأسرة بنسبة ٢٪ ، ونسبة ٢٪ بسبب ترك الدراسة.

جدول (٢٤): يوضح أسباب ودوافع التسول لدى الأحداث المتسولين من العمانيين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
أسباب ودوافع التسول لدى الحدث	مساعدة الأسرة	١	٢٪
	وجودي في المنزل بدون عمل	٠	٠٪
	تركي للدراسة	١	٢٪
	عدم قدرة الأسرة الإيفاء باحتياجاتي	٠	٠٪
	مجبر من قبل الأهل	٠	٠٪
	لا ينطبق	٤٨	٩٦٪

كيف ينظر المتسول العماني للتسول؟

تشير الاستجابات أن نسبة ٦٨٪ من المتسولين ينظرون إلى التسول على أنه عمل عادي ولا يرى فيه أي ضرر فردي أو جماعي ، ونسبة ٣٢٪ من المتسولين ينظرون إلى التسول على أنه عمل خاطئ ، ولكنه مضطر لممارسته.

جدول (٢٥): "يوضح نظرة المتسولين من العمانيين للتسول"

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما نظرة المتسول العماني للتسول؟	عمل عادي ولا أرى فيه ضرر فردي أو جماعي	٣٤	٦٨٪
	عمل خاطئ ولكنني مضطر لممارسته	١٦	٣٢٪

هل تعرف أسرتك بأنك تمارس التسول؟

توضح الاستجابات أن نسبة ٦٠٪ من المتسولين يمارسون التسول دون علم الأسرة ، ونسبة ٤٠٪ تعلم الأسرة بممارستهم التسول.

جدول (٢٦): "يوضح مدى معرفة الأسر بأن أحد أفرادها يمارس التسول"

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تعرف أسرتك بأنك تمارس التسول؟	نعم	٢٠	٤٠٪
	لا	٣٠	٦٠٪

هل تدرك بأن التسول جرم يعاقب عليه القانون؟

تشير الاستجابات إلى أن نسبة ٧٤٪ لا يعتبرون التسول جرم يعاقب عليه القانون ، ونسبة ٢٦٪ يعتبرونه جرماً يعاقب عليه القانون.

جدول (٢٧): "يبين مدى وعي المتسولين العمانيين بتجريم القانون لممارسة التسول"

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تدرك بأن التسول جرم يعاقب عليه القانون؟	نعم	١٣	٢٦٪
	لا	٣٧	٧٤٪

هل تعتقد بأن دخلك من التسول أكثر مما لو وجدت عملاً مناسباً لقدراتك الحالية وخبرتك؟

تشير الاستجابات إلى أن نسبة ٧٠٪ لا يعتقدون أن دخلهم من التسول أكثر لو حصل على وظيفة مناسبة لقدراتهم ، ونسبة ٣٠٪ يعتقدون أن دخلهم من التسول أكثر من دخل الوظيفة التي يمكن أن يعملوا بها.

جدول (٢٨): يوضح رؤية المتسولين العمانيين لدخولهم من المتسول مقارنة بالحصول على وظيفة مناسبة لهم

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تعتقد/تعتقد بأن دخلك من التسول أكثر مما لو وجدت عملاً مناسباً لقدراتك الحالية وخبرتك؟	نعم	١٥	٣٠٪
	لا	٣٥	٧٠٪

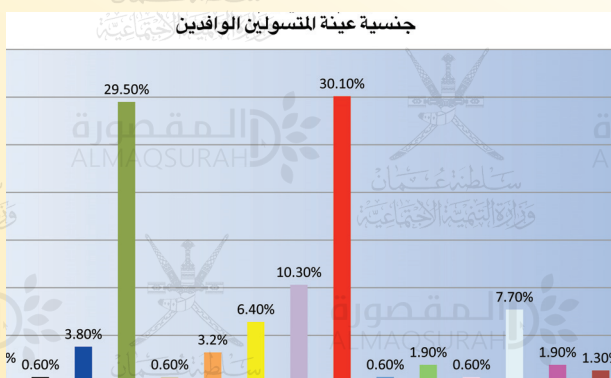
في حالة تمكن الفريق من إيجاد فرصة عمل ، هل أنت مستعد لترك التسول؟
تشير الاستجابات إلى أن نسبة ٤٦٪ من المتسولين العمانيين مستعدون لأن يتركوا التسول في حالة حصولهم على فرصة عمل ، ونسبة ٥٤٪ غير مستعدين للعمل ، وبالتالي فإن هذه الفئة تحتاج مزيداً من التحليل لمعرفة أسباب تمسكها بممارسة التسول وعدم الاقتناع بالحصول على فرصة عمل مناسبة.

الجدول رقم (٢٩): يوضح استعداد المتسولين العمانيين لترك التسول في حال الحصول على وظيفة مناسبة لقدراتهم.

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل أنت مستعد لترك التسول في حالة الحصول على وظيفة؟	نعم	٢٣	٤٦٪
	لا	٢٧	٥٤٪

السؤال الثاني: ما واقع مشكلة التسول في محافظة مسقط لدى المتسولين الوافدين؟

للإجابة على هذا السؤال تم تحليل استجابات (١٥٦) حالة ، وقد تم استيفاء بياناتهم من ملفات بحث حالة المتسول الوافد لدى فريق ضبط المتسولين ، وقد تمحورت الاستجابات كما يوضحها الجدول (٣٠).

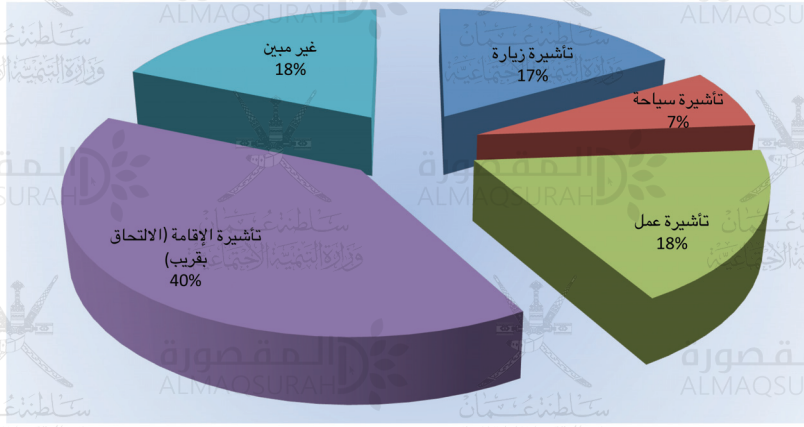


الجدول رقم (٣٠): يوضح جنسية المتسولين الوافدين والدول القادم منها

الجنسية	التكرار	النسبة	الدولة القادم منها	التكرار	النسبة
بنجلاديش	٢	١	بنجلاديش	١	٠,٦
مصر	٣	١,٩	مصر	٣	١,٩
الهند	١٢	٧	الهند	٨	٥,١
اندونيسيا	١	٠,٦	اندونيسيا	١	٠,٦
إيران	٣	١,٩	إيران	٢	١,٣
العراق	٤٧	٣٠	الأردن	٣١	١٩,٩
الأردن	١٦	١٠	لبنان	١٠	٦,٤
لبنان	١٠	٦	باكستان	٥	٣,٢
باكستان	٥	٣	فلسطين	١	٠,٦
فلسطين	١	٠,٦	سوريا	٢٥	١٦
قطر	٤٦	٢٩	اليمن	٢	١,٢
سوريا	٦	٤	زنجبار	١	٠,٦
اليمن	٦	٤	—	—	—
زنجبار	١	٠,٦	—	—	—
غير مبين	٢	١	غير مبين	٦٦	٤٢,٣
الاجمالي	١٥٦	١٠٠٪	الاجمالي	١٥٦	١٠٠٪

اتضح أن أكثرية المتسولين الوافدين من دول بلاد الشام وتحديداً من: الأردن بنسبة (٣٠,١٪)، سوريا بنسبة (٢٩,٥٪) ولبنان بنسبة (١٠,٣٪). بينما بلغت نسبة المتسولين المضبوطين من الهند (٧,٧٪) ومن باكستان (٦,٤٪) فقط. كما يتضح من الجدول أن معظم المتسولين وبنسبة (٤٢,٣٪) لم يدلوا ببيانات حول الدول التي قدموا منها، بينما أفاد نسبة (٢٠٪) تقريبا بأنهم قدموا من الأردن ونسبة (١٦٪) من سوريا و(٥٪) من الهند و(٣,٢٪) من باكستان.

رسم بياني رقم (١٠)
طريقة دخول المتسولين الوافدين للسلطنة



الجدول رقم (٣١): يوضح طريقة دخول المتسولين الوافدين للسلطنة

النسبة	التكرار	الدخول للسلطنة
١٦,٧	٢٦	تأشيرة زيارة
٧,١	١١	تأشيرة سياحة
١٧,٩	٢٨	تأشيرة عمل
٣٩,٧	٦٢	تأشيرة الإقامة (التحاق بقریب)
١٨,٦	٢٩	غير مبين
٪١٠٠	١٥٦	الإجمالي

تبين أن معظم المتسولين الوافدين ونسبة (٤٠٪) تقريباً دخلوا السلطنة بتأشيرة الإقامة للالتحاق بقریب لهم مقيم بالسلطنة ، ونسبة (١٧٪) منهم تقريباً بتأشيرة زيارة. وهذه النسب متناسبة إلى حد ما مع نسب الجدول رقم (٧) الذي يوضح أن معظم المتسولين الوافدين هم من الإناث ونسبة (٧١,٢٪) ، وقد يبرر هذا التحاق الإناث وأولادهن برب الأسرة المقيم بالسلطنة ومن ثم القيام بالتسول ، وأن نسبة (١٨٪) تقريباً دخلوا البلاد بهدف العمل و(٧٪) للسياحة.

الجدول رقم (٣٢): يوضح مكان الإقامة الحالية للمتسولين الوافدين

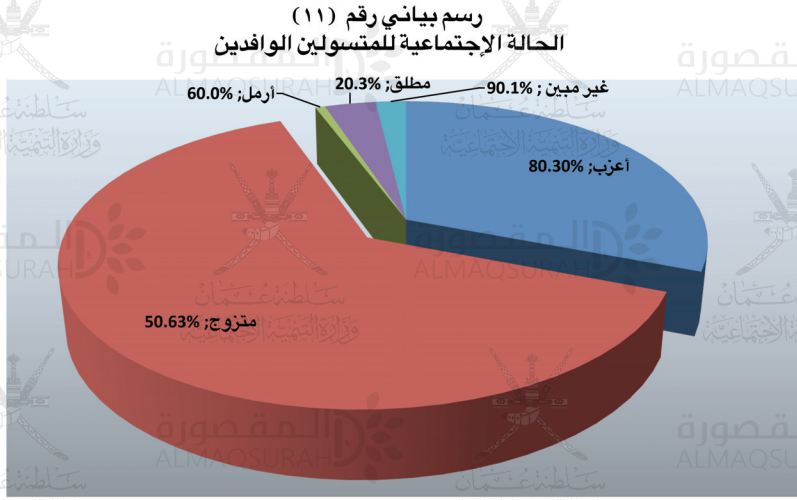
الولاية	التكرار	النسبة
بركاء	٢	١,٣
بوشر	٣	١,٩
إبراء	١	٠,٦
مسقط	٢	١,٣
مطرح	٣٠	١٩,٢
روي	١	٠,٦
السيب	١٠٦	٦٧,٩
صور	١	٠,٦
غير مبين	١٠	٦,٤
الإجمالي	١٥٦	%١٠٠

تشير الاستجابات بالجدول أعلاه إلى أن أغلب المتسولين الوافدين الذين تم ضبطهم وبنسبة (٦٨٪) تقريبا يقيمون بولاية السيب في محافظة مسقط، ونسبة (١٩,٢٪) بولاية مطرح، بينما توزعت النسبة المتبقية على بعض الولايات القريبة من محافظة مسقط.

الجدول رقم (٣٣): يوضح الحالة الصحية للمتسول الوافد

الحالة الصحية	التكرار	النسبة
سليم	١٣٥	٨٦,٥
مرضى	١٣	٨,٣
معاق	٥	٣,٢
غير مبين	٣	١,٩
الاجمالي	١٥٦	%١٠٠

يشير الجدول إلى أن الغالبية العظمى من المتسولين الوافدين وبنسبة (٨٦,٥٪) هم من الأصحاء ولا يعانون أي مرض أو إعاقة وهذا يعني أو يدل على وجود مشكلات متعلقة بالعمل الذي قدموا من أجله، أو حدوث خلاف مع الكفيل ثم ترك العمل على أثرها واللجوء للتسول للكسب وجمع المال. وهذه النسبة تقتضي مزيد من التحليل والاهتمام، بينما نسبة (١١,٥٪) فقط هم من المرضى وذوي إعاقة.



الجدول رقم (٣٤): يوضح الحالة الاجتماعية للمتسولين الوافدين

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
٣٠,٨	٤٨	أعزب
٦٣,٥	٩٩	متزوج
٠,٦	١	ارمل
٣,٢	٥	مطلق
١,٩	٣	غير مبين
٪١٠٠	١٥٦	الاجمالي

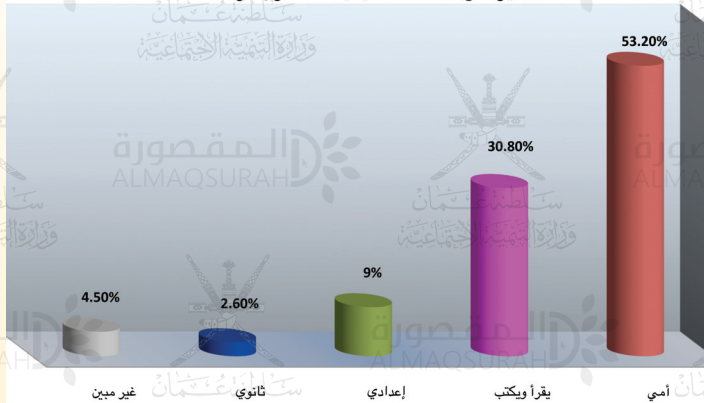
يوضح الجدول الحالة الاجتماعية للمتسولين الوافدين ويشير إلى أن معظمهم وبنسبة (٦٣,٥٪) متزوجين ، ونسبة (٣١٪) تقريبا من العزاب ، بينما نسبة (٣,٨٪) فقط هم من المطلقين/المطلقات والأرامل، أنه يمكن القول أن ارتفاع تكاليف المعيشة في السنوات الأخيرة وغلاء الأسعار قد يدفع بعض من المتسولين المتزوجين إلى التسول من أجل الوفاء بمتطلبات الأسرة، وهذا التفسير يمكن أن يوضح نسبة المتسولين من المتزوجين.

الجدول رقم (٣٥): يوضح عدد أفراد الأسرة التي يعيّلها المتسول الوافد

عدد افراد الأسرة	التكرار	النسبة
١	٥	٣,٢
٢	٤	٢,٦
٣	٣	١,٩
٤	٦	٣,٨
٥	٨	٥,١
٦	٨	٥,١
٧	٦	٣,٨
٨	٢	١,٣
٩	٢	١,٣
١٠	١	٠,٦
غير مبين	١١١	٧١,٢
الإجمالي	١٥٦	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة من المتسولين الوافدين وبنسبة (٧١,٢٪) لم يدلوا بأي بيانات حول عدد أفراد أسرهم ، بينما نسبة (١٧,٢٪) فقط من الاستجابات تشير إلى أن الأسر التي يعيّلها المتسولون الوافدون هي أسر كبيرة العدد حيث يتراوح أفراد الأسرة لديها ما بين ١٠ - ٥ أفراد. في المقابل نسبة (١١,٥٪) منهم تعيل أسر صغيرة يتراوح عدد الأفراد فيها ما بين ٤ - ١ أفراد.

رسم بياني رقم (١٢)
يوضح الحالة التعليمية للمتسول الوافد



الجدول رقم (٣٦): يوضح الحالة التعليمية للمتسول الوافد

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
أمي	٨٣	٥٣,٢
يقرأ ويكتب	٤٨	٣٠,٨
إعدادي	١٤	٩
ثانوي	٤	٢,٦
غير مبين	٧	٤,٥
الإجمالي	١٥٦	٪١٠٠

يشير الجدول إلى أن أكثر من نصف الاستجابات ونسبة (٥٣,٢٪) تفيد بأن المتسولين الوافدين من الأميين ، ونسبة (٣١٪) تقريبا يقرؤون ويكتبون، وهذه الفئات هي التي تجد صعوبة في الحصول على فرص عمل بدخل مناسب، لذا قد يفسر الدافع إلى التسول عند هذه الفئة بقلة الدخل المحصول عليه.

الجدول رقم (٣٧): يوضح الحالة العملية للمتسول الوافد

الحالة العملية	التكرار	النسبة
يعمل بأجر	١٤	٩
عمل حر	١٦	١٠,٣
لا يعمل	١١٠	٧٠,٥
غير مبين	١٦	١٠,٣
الإجمالي	١٥٦	٪١٠٠

باستقراء البيانات الواردة بالجدول (٣٧) يتضح أن غالبية المتسولين الوافدين لا يعملون حيث بلغت نسبتهم ٧٠,٥٪ من إجمالي المبحوثين البالغ عددهم ١٥٦ متسولاً، وعليه يؤكد فريق البحث مرة أخرى على وجوب الاهتمام بهذه الفئة والتعرف على أسباب عدم العمل، حيث يمكن أن يفسر عدم العمل على أنه دافع قوي للتسول ، في حين بلغت نسبة من يتسولون ويعملون عملاً حراً ١٠,٣٪، ونسبة الذين يعملون بأجر ٩٪، ويمكن قلة الدخل لبعض المتسولين في هذه الفئات بمثابة الدافع إلى التسول.

الجدول رقم (٣٨): يوضح مقدار الدخل الشهري بالريال للمتسولين الوافدين الذين يعملون ن = ٣٠

النسبة	التكرار	مقدار الدخل الشهري
٦,٦	٢	٥٠
١٠	٣	٦٠
٣,٣	١	٨٠
٣,٣	١	١٠٠
٦,٦	٢	١٣٠
٣,٣	١	١٥٠
٦,٦	٢	٢٠٠
٣,٣	١	٢٢٥
٣,٣	١	٣٥٠
٥٣,٣	١٦	غير مبين
%١٠٠	١٥٦	الإجمالي

من خلال الجداول (٣٧، ٣٨) يتبين لنا أن:

معظم المتسولين الوافدين وبنسبة (٧٠,٥٪) أدلوا بأنهم لا يعملون ، وقد يكون هذا معقولا نظراً لوجود نسبة عالية من الأميين وبنسبة (٥٣,٢٪) كما أوضح ذلك الجدول رقم ٣٦ : مما قد يشكل ذلك ضغطا ماديا في تحمل الأعباء المادية للأسرة خاصة على الأسر التي تعيل ما بين ٥-١٠ أفراد ونسبتهم (١٧,٢٪) كما تبين من الجدول رقم (٣٥).

أدلى (٣٠) فرداً بما نسبته (١٩,٣٪) فقط من إجمالي العينة بأن لديهم عملاً حراً أو يعمل بأجر ، إلا أن الغالبية العظمى من هذه الفئة وبنسبة (٥٣,٣٪) لم يدلوا بمقدار الدخل الشهري الذي يكسبونه من العمل الحر أو العمل بأجر.

نسبة (٣٣,١٪) فقط منهم أدلوا بأن دخلهم الشهري يتراوح ما بين ٥٠ ريال إلى ١٥٠ ريالاً.

نسبة (١٣,٢٪) فقط أدلى بأن دخلهم الشهري يتراوح ما بين ٢٠٠ إلى ٣٥٠ ريالاً.

الجدول رقم (٣٩): "يوضح مقدار الدخل الشهري بالريال للمتسولين الذين لا يعملون" ن=١١٠

النسبة	التكرار	مقدار الدخل الشهري
٠,٩	١	٣
٠,٩	١	١٠
٠,٩	١	٣٠
١,٨	٢	٤٠
٣,٦	٤	٥٠
٠,٩	١	٦٠
٠,٩	١	٧٠
٠,٩	١	١٠٠
١,٩	٣	١٢٠
٠,٩	١	١٣٠
٣,٦	٤	١٥٠
٠,٩	١	٢٠٠
٠,٩	١	٢٥٠
٨٠	٨٨	غير مبين
%١٠٠	١١٠	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٣٩) أن:

الغالبية العظمى من المتسولين الوافدين وبنسبة (٨٠٪) لم يبينوا بمقدار الدخل الشهري من التسول.

بينما نسبة (١٠٪) تقريبا أفادت بأن الدخل الشهري من التسول يتراوح ما بين ٣ ريالات إلى ٧٠ ريال.

في حين أن نسبة مشابهة تقريبا للنسبة السابقة وتمثلة في (٩,١٪) أفادت بأن الدخل الشهري من التسول يتراوح ما بين ١٠٠ إلى ٢٥٠ ريال.

الجدول (٤٠، ٤١، ٤٢) توضح مكان إقامة الوالدين ، وعدد أفراد الأسرة للمتسولين الوافدين الأحداث الذين تقل أعمارهم عن ١٩ سنة وعددهم (٣٧) فرداً بما نسبته (٢٣,٧٪) من إجمالي العينة حسب ما بينه سابقاً الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٤٠): يوضح مكان إقامة الأب للمتسول الوافد (ن=٣٧)

النسبة	التكرار	أين يقيم الأب
٩٢	٣٤	مع الأسرة
٢٠,٦	١	في موقع العمل
٥,٤	٢	غير مبين
٪١٠٠	٣٧	الإجمالي

الجدول رقم (٤١): يوضح مكان إقامة الأم للمتسول الوافد (ن=٣٧)

النسبة	التكرار	أين تقيم الأم
٩٢	٣٤	مع الأسرة
٥,٤	٣	غير مبين
٪١٠٠	١٥٦	الإجمالي

الجدول رقم (٤٢): يوضح عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها المتسول الوافد (ن=٣٧)

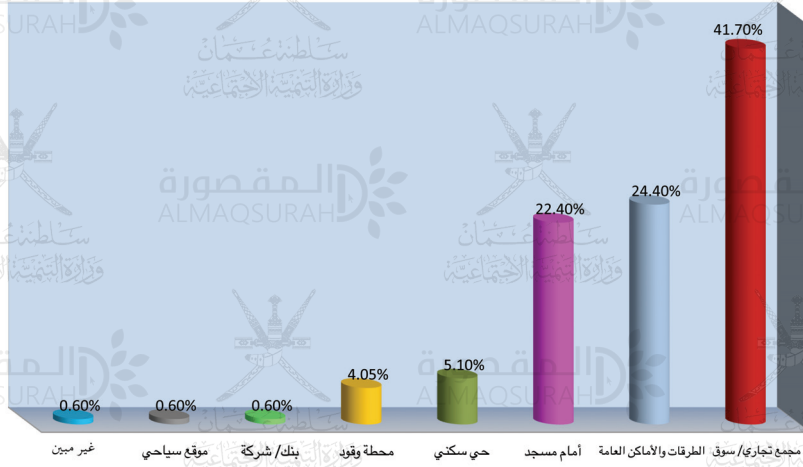
النسبة	التكرار	عدد الافراد
٥,٤	٢	٢
٢,٧	١	٣
٢,٧	١	٤
٥,٤	٢	٥
٥,٤	٢	٦
١٣,٥	٥	٧
٢,٧	١	٩
٥,٤	٢	١٣
٢,٧	١	١٥
٥٤	٢٠	غير مبين
٪١٠٠	٣٧	الإجمالي

توضح الجداول (٤٠-٤٢):

أن الغالبية العظمى من أبناء وأمّهات المتسولين الأحداث الوافدين وبنسبة (٩٢٪) يقيمون مع أسرهم ، بينما نسبة عالية منهم تتمثل في (٥٤٪) لم يدلوا بأعداد أفراد الأسر التي يقيمون معها.

أن نسبة (٣٥٪) منهم أدلوا بأن أعداد الأسر لديهم تتراوح ما بين ٥ إلى ١٥ فردا وهي أسر كبيرة الحجم، في مقابل نسبة (١١٪) تقريبا أدلت بأنها تتراوح ما بين فردين إلى ٤ أفراد.

رسم بياني رقم (١٣)
يبين أماكن ضبط المتسولين الوافدين



الجدول رقم (٤٣): يوضح أماكن ضبط المتسولين الوافدين

النسبة	التكرار	المكان
٤١,٧	٦٥	مجمع تجاري / سوق
٥,١	٨	حي سكني
٢٤,٤	٣٨	الطرقات والأماكن العامة
٢٢,٤	٣٥	أمام مسجد
٠,٦	١	بنك / شركة
٠,٦	١	موقع سياحي
٤,٠٥	٧	محطة وقود
٠,٦	١	غير مبين
٪١٠٠	١٥٦	الإجمالي

الجدول رقم (٤٤): يوضح مدى تواجد المتسول مع آخرين عند الضبط

مدى التواجد	التكرار	النسبة %
بمفرده	٨٥	٥٤,٥
مع أطفال	٢١	١٣,٥
مع آخرين	٤٦	٢٩,٥
غير مبين	٤	٢,٦
الإجمالي	١٥٦	١٠٠%

يتضح من الجداول (٤٣، ٤٤) الأماكن التي يكثر فيها وجود المتسولين الوافدين سواء بمفردهم أو مع الآخرين، حيث يتضح أن:

نسبة عالية منهم تتمثل في (٤١,٧%) تم ضبطهم من المجمعات التجارية والأسواق حيث وجود الزوار لشراء مستلزماتهم الخاصة ، بينما نسبة (٢٤,٤%) تم ضبطهم من الطرقات والأماكن العامة ، في حين أن نسبة (٢٢,٤%) ضبطوا أمام المساجد لجذب استعطاف المصلين بعد أداء الصلاة وأملاً في الحصول على الصدقات.

الغالبية العظمى منهم وبنسبة (٥٤,٥%) يتم ضبطهم عند تسولهم بمفردهم ، كما أن نسبة (٤٣%) منهم يتسولون مع عائلاتهم وأطفالهم ومع الآخرين.

الجدول رقم (٤٥): يوضح سابقة ضبط التسول

أسبقية التسول	التكرار	النسبة
لأول مرة	١١٤	٧٣,١
ضبط سابقا	٣٩	٢٥
غير مبين	٣	١,٩
الإجمالي	١٥٦	١٠٠%

الجدول رقم (٤٦): يوضح عدد مرات الضبط

عدد مرات الضبط	التكرار	النسبة
١	١	٠,٦
٢	١٩	١٢,٢
٣	٣	١,٩
٤	١	٠,٦
٦	١	٠,٦
٧	٢	١,٣
١٠	١	٠,٦
غير مبين	١٢٨	٨٢,١
الإجمالي	١٥٦	٪١٠٠

تشير الجداول (٤٥، ٤٦) لمدى أسبقية التسول وعدد مرات ضبط المتسول ، حيث اتضح أن: الغالبية العظمى من المتسولين الوافدين وبنسبة (٧٣,١٪) أدلوا عند ضبطهم بأن هذه المرة الأولى التي يتم ضبطهم وهم يتسولون، في حين أن نسبة (٢٥٪) فقط أدلوا بأنهم تم ضبطهم سابقا.

في المقابل نرى أن نسبة عالية من إجمالي العينة وتتمثل في (٨٢,١٪) تحفظت عن الإفصاح بعدد مرات الضبط ، بينما أدلت نسبة (١٢,٢٪) فقط منهم بأنه تم ضبطهم مرتين عند التسول.

مما سبق نستنتج بأن الغالبية العظمى منهم يعاودون التسول مرة أخرى بعد ضبطهم.

الجدول رقم (٤٧): يوضح أسباب ودوافع التسول

الأسباب	التكرار	النسبة
ضعف الدخل	١١٣	٧٢,٤
عدم وجود معيل	٩	٥,٨
عدم العمل	٥	٣,٢
المرض	٥	٣,٢
الديون	٥	٣,٢

١,٣	٢	للعودة الى بلدة
٠,٦	١	لأعمال الخير
٥,١	٨	طلبا للزكاة
٥,١	٨	غير مبين
٪١٠٠	١٥٦	الإجمالي

يرجع الغالبية العظمى من المتسولين الوافدين أسباب التسول لديهم إلى ضعف الدخل بنسبة (٧٢,٤٪) ، حيث أدلت نسبة عالية تتمثل في (٧٠,٥٪) منهم بأنهم لا يعملون، وفقا للجدول (٣٧).

بينما نجد أن نسبة (٦٪) تقريبا أرجعوا السبب إلى عدم وجود معيل ، ونسبة (٥٪) طلباً للزكاة ، في حين أدلت نسبة منهم بسيطة بسبب عدم العمل أو المرض أو تراكم الديون ، وبنسبة (٣٪) لكل منها.

السؤال الثالث: ما رأي المجتمع المحلي في محافظة مسقط بمشكلة التسول؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات (١٥٠) فرداً من المجتمع المحلي في محافظة مسقط على الاستبانة الخاصة بأراء المجتمع المحلي حول ظاهرة التسول ، وكانت إجاباتهم كالآتي :

هل لاحظت وجود متسولين يجوبون الشوارع أو الأحياء السكنية؟

وافق نسبة ٨٦٪ من المستجيبين على وجود متسولين يجوبون الشوارع أو الأحياء السكنية ، في حين عارض ١,٣٪ منهم ذلك، وأجاب نسبة ١٢,٧٪ منهم بـ "أحياناً". والجدول (٤٨) يتضمن خلاصة ذلك.

الجدول رقم (٤٨): يوضح استجابات عينة من المجتمع المحلي على وجود متسولين في

النسبة	التكرار	الاستجابات	السؤال
٨٦	١٢٩	نعم	هل لاحظت وجود متسولين يجوبون الشوارع أو الأحياء السكنية ؟
١,٣	٢	لا	
١٢,٧	١٩	أحياناً	
٪١٠٠	١٥٠	الاجمالي	

تشير نتائج الجدول رقم (٤٨) إلى أن مجتمع محافظة مسقط يرى بأن التسول ظاهرة

منتشرة بشكل كبير في المحافظة ، وهي ظاهرة لافتة للانتباه وليست عابرة ، وهي ظاهرة منتشرة في الشوارع أو الأحياء السكنية المختلفة. الأمر الذي يعطي لهذه الدراسة مبرراتها من ناحية، ومن ناحية أخرى يفرض على الجهات المعنية وجوب التدخل لمعالجة هذه المشكلة.

هل تعتبر مشكلة التسول مشكلة عالمية أو محلية؟

وافق نسبة ٩٠,٧٪ من المستجيبين على أن ظاهرة التسول ظاهرة عالمية ، ونسبة ٨٪ على أنها ظاهرة محلية ، في حين لم يحدد نسبة ١,٣٪ طبيعة الظاهرة. والجدول رقم (٤٩) يتضمن خلاصة ذلك.

الجدول رقم (٤٩): يوضح مدى عالمية أم محلية مشكلة التسول من وجهة نظر عينة المجتمع المحلي.

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تعتبر مشكلة التسول مشكلة عالمية أم محلية؟	عالمية	١٣٦	٩٠,٧
	محلية	١٢	٨,٠
	لم يحدوا	٢	١,٣
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠٪

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٤٩) بأن ظاهرة التسول ظاهرة عالمية ، لاسيما أن ما يقرب من ٩١٪ من مجتمع محافظة مسقط يرون ذلك ، في مقابل ٨٪ فقط يرون أنها ظاهرة محلية. وتؤكد هذه النتائج الاعتقاد بعالمية الظاهرة في مقابل محليتها من وجهة نظر أبناء المجتمع المحلي.

هل سبق وأن تقدم مواطن متسول طالباً مساعدة مالية؟

وافق نسبة ٩٨٪ من المستجيبين بوجود مواطنين يطلبون المساعدة المالية، في حين عارض ٢٪ ، والجدول رقم (٥٠) يتضمن خلاصة ذلك.

الجدول رقم (٥٠): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة من المجتمع المحلي على تقدم مواطن

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل سبق وأن تقدم مواطن متسول طالباً مساعدة مالية؟	نعم	١٤٧	٩٨,٠
	لا	٣	٢,٠
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠٪

تبدو النتائج الموضحة في الجدول (٥٠) أن أغلب المتسولين المواطنين يطلبون مساعدات مالية، مما يؤكد أن المتسولين يلجأون لجمع الأموال عن طريق التسول، وأنه عمل مربح وسهل بدلاً من البحث عن وظيفة يتكسبون منها.

برأيك ما أهم الأسباب التي جعلت المواطن يلجأ إلى التسول؟

يتضح من نتائج المستجيبين أن السبب الرئيس للجوء المواطن إلى التسول هو عدم وجود قوانين رادعة حيث وافق عليه نسبة ٨٣,٣٪، وجاء في المرتبة الأولى من الأسباب. ووافق نسبة ٦٩٪ من المستجيبين بأن قلة الوعي والجهل من أسباب التسول، وجاء في المرتبة الثانية. ووافق نسبة ٦٦٪ من المستجيبين بأن مساندة المجتمع لهم من أسباب التسول، وجاء في المرتبة الثالثة. ثم الفقر وانعدام الدخل في المرتبة الرابعة، وعدم العناية من قبل الأهل والأقارب في المرتبة الخامسة، وقلة وظائف العمل في المرتبة السادسة، بينما أسباب عدم تكفل الدولة بإعالة هذه الفئة وطلباً للزكاة في المراتب الأخيرة، والجدول (٥١) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٥١): يوضح ترتيب الاسباب التي تدفع المواطن إلى التسول من وجهة نظر عينة المجتمع المحلي

المرتبة	النسبة	التكرار	العبرة	السؤال
١	٨٣,٣	١٢٥	عدم وجود قوانين رادعة	برأيك ما أهم الأسباب التي أدت بالمواطن إلى اللجوء إلى التسول؟
٢	٦٨,٧	١٠٣	قلة الوعي والجهل بما وراء التسول	
٣	٦٦,٠	٩٩	مساندة المجتمع لهم	
٤	٦٦	٩٣	الفقر وانعدام الدخل	
٥	٤٨	٧٢	عدم العناية من قبل الال والأقارب	
٦	٤٢	٦٣	قلة وجود وظائف	
٧	٣٢,٧	٤٩	عدم تكفل الدولة بإعالة هذه الفئة	
٨	٦	٩	طلباً للزكاة	

هل تعتقد أن مشكلة التسول منتشرة في المجتمع العماني؟

وافق نسبة ٥٨٪ من المستجيبين على انتشار مشكلة التسول في المجتمع العماني، في حين عارض نسبة ١,٣٪ منهم ذلك، بينما لم يستطيع ٤٠٪ من المبحوثين تكوين رأي قاطع حول ذلك، والجدول (٥٢) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٥٢): يوضح مدى انتشار مشكلة التسول في المجتمع العماني من وجهة نظر عينة المجتمع المحلي

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تعتقد أن مشكلة التسول منتشرة في المجتمع العماني؟	نعم	٨٧	٥٨,٠
	لا	٢	١,٣
	الى حد ما	٦٠	٤٠,٠
	لم يحدد	١	٠,٧
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠٪

برأيك في أية فئات تلاحظ أن التسول أكثر انتشاراً؟

وافق نسبة ٣٨٪ من المستجيبين على انتشار التسول في فئة الوافدين بزيارات مؤقتة ، ووافق نسبة ٣١٪ تقريبا على انتشارها بين العمانيين ، ونسبة ٢٩٪ تقريبا بين المقيمين ، في حين لم تحدد نسبة ٢,٧٪ أي فئة. والجدول (٥٣) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٥٣): يوضح الفئات الأكثر إقبالا على التسول من وجهة نظر عينة المجتمع المحلي

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
برأيك في أية فئات تلاحظ أنه أكثر انتشاراً؟	العمانيين	٤٦	٣٠,٧
	المقيمين	٤٣	٢٨,٧
	الوافدين بزيارات مؤقتة	٥٧	٣٨,٠
	لم يحدد	٤	٢,٧
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠٪

كيف تنظر للمتسول كشخص؟

وافق نسبة ٣٨,٧٪ من المستجيبين على أنهم ينظرون للمتسول كشخص مثير للشفقة ، ونسبة ٣١,٣٪ على أنه منبوذ ، ونسبة ٣٠٪ لم تحدد والجدول (٥٤) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٥٤): يوضح نظرة عينة المجتمع المحلي للمتسول

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
كيف تنظر للمتسول كشخص؟	منبوذ	٤٧	٣١,٣٪
	مثير للشفقة	٥٨	٣٨,٧٪
	لاشي مما ذكر	٤١	٢٧,٣٪
	لم يحدد	٤	٢,٧٪
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠٪

تشير نتائج الجدول رقم (٥٤) إلى أن غالبية أفراد المجتمع وبنسبة (٣٩٪) تقريباً ينظرون للمتسول على أنه مثير للشفقة ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع العماني الذي يحب الخير، ويحب مساعدة الآخرين، في حين أكدت نسبة ٣١,٣٪ على أن المتسول ماهو إلا شخص منبوذ اجتماعياً، كما أن نسبة ٢٧,٣٪ اختلفوا في رؤيتهم للمتسول وأخيراً، لم يستطيع نسبة ٢,٧٪ من العينة تحديد رأي حول شخصية المتسولين.

لو أتى متسول إلى منزلك، أو التقيت به في مكان ما، هل تساعد؟

وافق نسبة ٦٧,٣٪ من المستجيبين على مساعدة المتسول ، بينما عارض نسبة ٣٠,٧٪ منهم ذلك ، ولم تحدد نسبة ٢٪ ، والجدول (٥٥) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٥٥): يوضح استعداد عينة المجتمع المحلي لمساعدة المتسولين

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
لو أتى متسول إلى منزلك أو التقيت به في مكان ما هل تساعد؟	نعم	١٠١	٦٧,٣٪
	لا	٤٦	٣٠,٧٪
	لم يحدد	٣	٢,٠٪
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠٪

تشير النتائج في الجدول رقم (٥٥) إلى أن المتسولين يلقون الدعم من المجتمع ، حيث أن الغالبية تساعدهم دون اعتراض أو ممانعة ، وقد يرجع ذلك باعتقادهم بأن مساعدة المتسول نوع من تقديم الصدقات لهؤلاء المتسولين، مما يسهم في انتشار مشكلة التسول في المجتمع.

في رأيك، هل لهذه المشكلة آثار سلبية على المجتمع؟

وافق نسبة ٩٣,٣٪ من المستجيبين أن للتسول آثاراً سلبية على المجتمع، بينما عارض

نسبة ٧٠ ٪ من المستجيبين، ونسبة ٦ ٪ أجاب إلى حد ما (الجدول رقم ٥٦).

الجدول رقم (٥٦): يوضح رؤية عينة المجتمع المحلي للآثار السلبية التي يوجدها التسول في المجتمع

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
في رايك هل لهذه المشكلة آثار سلبية على المجتمع ؟	نعم	١٤٠	٩٣,٣
	لا	١	٠,٧
	الى حد ما	٩	٦,٠
	الاجمالي	١٥٠	١٠٠ ٪

تشير النتائج في الجدول رقم (٥٦) إلى أن المجتمع العماني يستهجن التسول ، ويعتبر أن لانتشاره في المجتمع آثار سلبية. حيث أكد على ذلك ٩٣,٣ ٪ من أبناء المجتمع المحلي الذين شملهم الدراسة .

السؤال الرابع: ما رأي أعضاء فريق ضبط المتسولين بمشكلة التسول؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل استجابات (١٢) عضواً من فريق ضبط التسول في محافظة مسقط على الاستبانة الخاصة بأراء فريق عمل ضبط المتسولين، وكانت إجاباتهم كالآتي:

الأمر الإداري لفريق العمل:

وافق نسبة ١٠٠ ٪ من المستجيبين على برنامج العمل ، ومناسبة التوقيت لفريق العمل ، كما وافق نسبة ١٠٠ ٪ من المستجيبين على مناسبة توزيع العمل ، كما وافق نسبة ٩٢ ٪ من أعضاء الفريق بأن التعليمات واضحة ، وعارض نسبة ٨ ٪ بأن التعليمات غير واضحة ، كما وافق نسبة ٥٨ ٪ بأن الإجراءات المتخذة بشأن المتسولين مناسبة ، بينما عارض نسبة ٤٢ ٪ بأنها غير مناسبة ، كما وافق نسبة ٤٢ ٪ من أعضاء الفريق حول إدارة المسؤولين المناوبين بأنها ممتازة ، ونسبة ٣٣ ٪ بأنها جيدة ، ونسبة ٢٥ ٪ مقبولة ، والجدول رقم (٥٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥٧): يوضح استجابات عينة أعضاء فريق مكافحة التسول على النواحي الإدارية لفريق العمل

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
أ- هل برنامج العمل والتوقيت ...	مناسب	١٢	١٠٠
	غير مناسب	٠	٠
ب- هل توزيع فرق العمل ...	مناسب	١٢	١٠٠
	غير مناسب	٠	٠
ج- مامدى وضوح العمليات ؟	واضحة	١١	٩١,٧
	غير واضحة	١	٨,٣
د- هل الإجراءات المتخذة بشأن الظبوتين ...	مناسبة	٧	٥٨,٣
	غير مناسبة	٥	٤١,٧
هـ- هل إدارة المسؤولين المناوبين ...	ممتازة	٥	٤١,٧
	جيدة	٤	٣٣,٣
	مقبولة	٣	٢٥

تأهيل فريق العمل:

أكد نسبة ٤٢٪ من المستجيبين على مشاركتهم في دورات وندوات حول الضبط والتعامل مع المتسولين ، بينما أفادت نسبة ٥٨٪ بعدم مشاركتهم ، كما أكد نسبة ٥٨,٤٪ على أنهم بحاجة إلى معرفة مزيد من التشريعات والقوانين الصادرة بالسلطنة حول ضبط المتسولين ، وعارض نسبة ٣٣,٣٪ ، ونسبة ٨,٣٪ لم تحدد. كما وافق نسبة ٥٠٪ على عدم وجود صلاحية الضبطية القانونية لدى جميع أعضاء الفريق. كما وافق نسبة ٧٥٪ من أعضاء الفريق على أن هناك بعض القوانين والتشريعات بحاجة إلى تعديل فيما يتعلق بضبط المتسولين ، بينما عارض ذلك نسبة ٢٥٪ ، والجدول رقم (٥٨) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٥٨): يوضح بعض الجوانب الخاصة بتأهيل فريق العمل (ن=١٢)

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل سبق لك وان شاركت في ندوات أو دورات حول كيفية الضبط والتعامل مع المتسولين ؟	نعم	٥	٤١,٧
	لا	٧	٥٨,٣
السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
في حالة نعم متى متى كانت آخر مشاركة ؟	٢٠٠٤	١	٨,٣
	٢٠٠٦	١	٨,٣
	لم يحدد	٣	٢٥
	لا ينطبق	٧	٥٨,٤
السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل تعتقد بانك بحتجة الي المزيد من المعرفة عن التشريعات والقوانين الصادرة بالسلطنة حول ضبط المتسولين	نعم	٧	٥٨,٤
	لا	٤	٣٣,٣
	لا اجابة	١	٨,٣
السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل هناك بعض التشريعات والقوانين تحتاج الى تعديل فيما يتعلق بضبط المتسولين	نعم	٩	٧٥
	لا	٣	٢٥
السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
هل يوجد صلاحية الضبطية القانونية لدى اعضاء الفريق ؟	نعم	٠	٠
	لا يغطي كل الفريق	٦	٥٠
	لا يوجد	٦	٥٠

تبين النتائج التي يظهرها الجدول (٥٨) على مايلي :

أن فرص المشاركة في دورات تدريبية أو ندوات متعلقة بأمور الضبط والتعامل مع المتسولين قد اتاحت لنسبة كبيرة من أعضاء فريق العمل حيث بلغت نسبة المشاركين ٤٢٪، بينما أفادت الغالبية العظمى وقدرها ٥٨,٥٪ من اجمالي فريق العمل [إن فرص المشاركة لم تكن متوفرة أمامهم أو أن ظروفًا، حالت دون مشاركتهم] أن هذا يقتضي من الجهات المسؤولة السعي لتنظيم المزيد من الدورات والندوات والمؤتمرات العلمية التي تناقش قضية التسول وإتاحة الفرص لكافة أعضاء الفريق للمشاركة فيها .

كما أفادت النتائج اللاحقة والمتعلقة بالمشاركة أن آخر هذه المشاركات كانت في عام ٢٠٠٦ م وهذا يعني عدم إتاحة فرص المشاركة أمام فريق العمل في الدورات والندوات الخاصة بالتسول منذ فترة كبيرة تقارب ٥ سنوات .

تؤكد الغالبية العظمى من فريق العمل على الحاجة المعرفية لديهم ووجوب إشباعها ، حيث رأى ٥٨,٤٪ بأنهم يحتاجون بالفعل إلى مزيد من المعرفة المتعلقة بالتشريعات والقوانين الصادرة بالسلطنة والمتعلقة بمشكلة التسول .

أما فيما يتعلق بصلاحيات الضبط لدى أعضاء الفريق ، فقد جاءت الاستجابات سلبية لتؤكد وجوب إعادة النظر في أمور الضبطية حيث أنها غير مكتملة أحياناً وغير موجودة في أحيان أخرى الأمر الذي قد يعرض أعضاء الفريق للمساءلة القانونية .

مدى توفر الإمكانيات والوسائل التالية للفريق :

تشير النتائج الواردة بالجدول (٥٩) إلى وجود عجز في توفير وسائل النقل التي يحتاجها فريق العمل ، حيث أكد على ذلك ٦٦,٧٪ تقريباً ، بالإضافة إلى أن ٢٥٪ أكدوا على أنها إلى حد ما كافية ، أن ذلك يعكس أهمية وحرص الجهات المعنية على إعطاء مزيد من الاهتمام لفريق العمل ومساعدته على إنجاز المهام الموكلة إليه من خلال توفير العدد الكافي من وسائل النقل المناسبة وأجهزة الإتصال حيث أكد نسبة ٤١,٧٪ على أنها غير متوفرة . كما ترى نسبة ٣٣,٣٪ من فريق العمل بأن مكان العمل غير مهيأ لاستقبال المضبوطيين. أما حاجة الفريق إلى إمكانيات أخرى تؤكد نسبة ٨٣,٣٪ على عدم الحاجة على ذلك ، في حين أن نسبة ١٦,٧٪ تجد الحاجة إلى ذلك ، لذا يجب مناقشتهم والتعرف على مقترحاتهم لتوفيرها .

الجدول رقم (٥٩): يوضح مدى توفر الإمكانيات والوسائل لفريق العمل

السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
مدى توفر وسائل النقل ؟	كفاية	١	٨,٣
	الى حد ما	٣	٢٥
	غير كافية	٨	٦٦,٧
مدى توفر أجهزة الاتصال المناسبة ؟	نعم	٦	٥٠
	الى حد ما	١	٨,٣
	لا	٥	٤١,٧
هل المقرر مهياً لاستقبال المضبوطين ؟	نعم	٣	٢٥
	الى حد ما	٥	٤١,٧
	لا	٤	٣٣,٣
هل الفريق بحاجة الى وسائل وإمكانات أخرى؟	نعم	١٠	٨٣,٣
	لا	٢	١٦,٧

ما هي ردود فعل المواطنين الذين قد يوجدون عند ضبط حالة تسول؟

تشير النتائج في الجدول (٦٠) أن ردود فعل المواطنين الذين قد يوجدون عند ضبط الفريق لحالة تسول بأن نسبة ٧٥٪ منهم يدافعون عن المتسول، ١٧٪ عدم الاكتراث، ٨٪ التأييد والمساندة للفريق، والجدول (٦٠) يتضمن ذلك.

الجدول رقم (٦٠): يوضح ردود فعل المواطنين على المتسولين

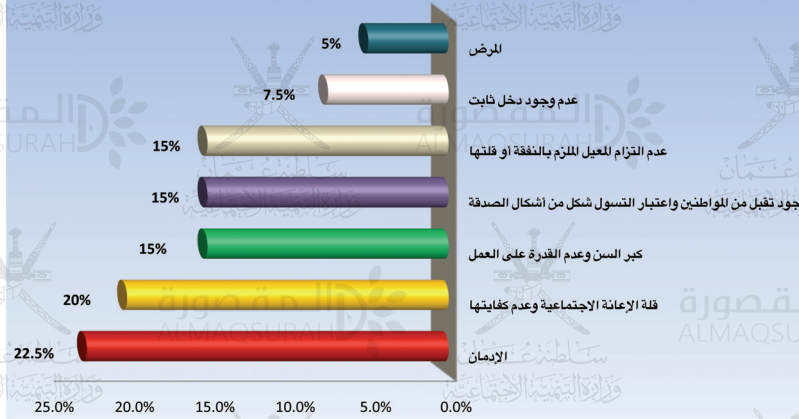
السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
ما ردود فعل المواطنين الذين قد يوجدون عند ضبطكم لحالة المتسولين	التأييد والمساندة للفريق	١	٨,٣
	عدم الاكتراث	٢	١٦,٧
	الدفاع عن المتسولين	٩	٧٥

لماذا- برأيك- يلجأ بعض المواطنين إلى التسول؟

تبين من النتائج في الجدول رقم (٦١) أن بعض المواطنين يلجأون إلى التسول في رأي أعضاء الفريق بسبب الإدمان ، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٢١٪ ، ثم بسبب قلة الإعانة الاجتماعية وعدم كفايتها بنسبة ١٩٪ ، ثم وجود تقبل من المواطنين واعتبار التسول شكلاً من أشكال طلب الصدقة بنسبة ١٤٪ ، ثم عدم التزام المعيل الملزم بالنفقة أو قلتها بنسبة ١٤٪ ، ونسبة ١٤٪ بسبب كبر السن ، ثم عدم وجود دخل ثابت بنسبة ٧٪

، ونسبة ٥٪ عدم الرغبة في العمل الثابت ، والجدول رقم (٦١) يتضمن ذلك.

رسم بياني رقم (١٤)
رأي عينة من أعضاء فريق مكافحة التسول حول أسباب التسول



الجدول رقم (٦١): يوضح عينة من أعضاء فريق مكافحة التسول على أسباب التسول؟

المرتبّة	النسبة	التكرار	الاستجابات	السؤال
١	٢٢,٥٪	٩	الإدمان	لماذا يلجأ بعض المواطنين برأيك إلى التسول ؟
٢	٢٠٪	٨	قلة الإعانة الاجتماعية وعدم كفايتها	
٣	١٥٪	٦	كبر السن وعدم لقدرة على العمل	
٤	١٥٪	٦	وجود تقبل من المواطنين واعتبار التسول شكل من أشكال الصدقة	
٥	١٥٪	٦	عدم التزام المعيل الملزم بالنفقة أو قنيتها	
٦	٧,٥٪	٣	عدم وجود دخل ثابت	
٧	٥٪	٢	المرض	

الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

- « مناقشة نتائج المتسولين العمانيين
- « مناقشة نتائج المتسولين الوافدين
- « مناقشة نتائج استجابات أفراد المجتمع المحلي
- « مناقشة نتائج أفراد فريق مكافحة التسول

مناقشة نتائج المتسولين العمانيين:

التسول يمارس من قبل الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية ، فالمتسولون العمانيون يقعون في مختلف الأعمار من ١٠ سنوات إلى أكثر من ٦٠ سنة ، ويبلغ الغالبية العظمى منهم أكثر من ٣٠ سنة. وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج دراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن ، ومع نتائج دراسة طلاب جامعة السلطان قابوس /كلية الآداب في سلطنة عمان.

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين من الذكور بنسبة ٧٥٪ في حين بلغت نسبة الإناث ٢٥٪ ، كما تبين ذلك في الجدول (٤) ومعنى ذلك أن التسول يتأثر بالنوع الاجتماعي ، ويحول دون ممارسة المتسولين لأدوارهم الاجتماعية المنوطة بهم ، وبذلك يعطلون قدراتهم الذاتية من خلال استجائهم واستدراهم لعطف الآخرين من المحسنين.

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين من محافظة مسقط بنسبة ٧٦٪، وقد يعزي ذلك إلى ازدياد المعاملات المالية ، وتشابك العلاقات بين الأفراد ، وضعف الضبط والرباط الاجتماعي من قبل بعض المؤسسات ، وظهور التفكك الاجتماعي ؛ كما وأنه من المعروف بأن التسول يكثر ويتفاقم في العواصم والمدن الكبيرة.

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين أميون ومن المستويات التعليمية المتدنية بنسبة ٩٢٪ ، لذلك فهو لا يملك أي نوع من التعليم وبالأخص الثقافة الدينية التي ترفع من مستوى الإنسان ، وتحافظ على عدم هدر كرامته ، لذلك فإن أغلبهم من غير المتعلمين ويسلكون هذا السلوك عن طريق إثارة الشفقة والعاطفة ، واستخدام جميع لغات التسول التي يعرفونها ويتقنونها. هذا ما تؤكد عليه نظرية التبعية والنظرية الهامشية. كما جاءت هذه النتيجة مطابقة لنتائج دراسة د. اليوسف (٢٠٠٣)، ودراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن.

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين ليس لديهم أعمال محددة حيث تبين من النتائج أن نسبة ٨٠٪ لا يعملون ، حتى يتمكنوا من الصرف على أنفسهم أو على عائلاتهم، وقد يشير ذلك إلى أنهم يبحثون عن الربح السريع دون تعب ، مما يدل على تهربهم من مسؤولية العمل المنتج الذي يضمن لهم كرامتهم. وقد يرجع السبب إلى الأمية ؛ حيث وصلت نسبتهم في العينة ٥٨٪، ونسبة ٣٤٪ يقرأ ويكتب فقط دون الحصول على مؤهلات تؤهلهم للحصول على الوظائف ؛ كما جاء في نظريتي التبعية والاتجاه

الاقتصادي. كما جاءت هذه النتيجة مطابقة لنتائج دراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن ، ونتائج دراسة الدعجاني (٢٠٠٨).

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين المبحوثين ، وبنسبة ٦٦٪ يعانون إعاقات وأمراضا ، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الأمراض التي قد تصيب الفرد تحمله على التسول ومنها الأمراض النفسية أو العقلية ، أو البدنية ، وقد يكون أحد الأسباب التي يتخذها المتسول ذريعة لهذا السلوك. وقد جاءت نتائج الدراسة مطابقة مع دراسة د.عبد القادر ببغداد ، ودراسة الرابطة المغربية لحماية الطفولة بالمغرب(٢٠٠٤).

الحالة الاجتماعية للمتسولين: تساوت النسب بين المتزوجين ٤٦٪ والعزاب ٤٤٪ ، بمعنى أن الحالة الاجتماعية ليست سبباً رئيساً في امتهان التسول ، وربما يعود السبب إلى وجود أسرة يعيلها المتسول وخاصة بعدما تبين من النتائج إن أكثر من ٢٠٪ يعيل أسرة مكونة من ٥ - ١٣ فردا ، فهو يبحث عن مورد الرزق لتوفير المتطلبات الأساسية ، وخاصة أن نسبة ٨٠٪ لا يعملون ، ويعتبر التسول مهنة سهلة. وجاءت هذه النتيجة مطابقة مع دراسة الدعجاني (٢٠٠٨).

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين تم ضبطهم عند تسولهم بمفردهم ، بنسبة ٩٦٪، كما تبين من النتائج بأن نسبة ٤٦٪ من المتسولين العمانيين يعاودون التسول مرة أخرى بعد ضبطهم ، وقد يعزي ذلك إلى الإجراءات المتبعة ضد المتسول بعد ضبطه غير كافية وغير مجدية ، وبحاجة إلى إعادة النظر فيها من قبل المختصين وخاصة القانونيين ، حيث نجد من خلال النتائج أن معظم الذين تم ضبطهم تم الإفراج عنهم بتعهد من ولي الأمر ، حيث بلغت نسبتهم ٤٢٪ ، لعدم وجود إجراء صارم بحيث يكون رادعاً قوياً في كف المتسول عن التسول لاحقاً.

أظهرت النتائج أن الغالبية من المتسولين العمانيين المبحوثين لم يعتبروا من أسر الضمان الاجتماعي ؛ بمعنى أنهم قادرون على العمل ، إلا إنهم لم يسعوا للحصول عليه وإنما آثروا التسول على العمل ، وقد يرجع ذلك إلى جهلهم وقلة الوعي بأثار التسول ، وخاصة أن نسبة ٩٢٪ منهم أميون أو من المستويات التعليمية المتدنية.

الغالبية من المتسولين العمانيين وبنسبة ٦٤٪ يتم ضبطهم في المجمعات التجارية والأسواق والأماكن العامة ، ونسبة ٢٠٪ أمام المساجد ، وهذه الأماكن يوجد فيها جمهور كثير إما لشراء احتياجاتهم الخاصة أو لأداء فريضة الصلاة ، وبذلك يستدرون عطف الناس للتصدق عليهم ، وهي من الأماكن المفضلة لاستثارة العواطف الدينية

لدى أكبر عدد من المتصدقين ، مما يستدعي توعية الأفراد في المجتمع بآثار التسول والمتسولين على الفرد والمجتمع.

الغالبية من المتسولين العمانيين وبنسبة ٦٨٪ يرون أن التسول عمل عادي، ولا يجدون فيه أي ضرر على الفرد والمجتمع ، وهذا الاستنتاج قد يرجع إلى أن معظم المبحوثين من المستويات التعليمية المتدنية والأميين ، فالجهل وقلة الوعي وتدني مستوى الثقافة أسهم في تكوين الشخصية الاتكالية التي تعتمد في رزقها على الغير. ونسبة ٣٢٪ منهم رغم معرفتهم بأنه عمل خاطئ إلا أنهم يمارسون التسول ، وقد يرجع ذلك إلى استغلال حب الناس للخير ومساعدتهم إلى مساعدة المحتاجين ، وعدم التثبت من أحوال السائلين في الغالب ، وإلى قلة فاعلية القوانين وفريق مكافحة التسول.

الغالبية من أسر المتسولين العمانيين وبنسبة ٦٠٪ لا يعلمون بممارسة أحد أفراد الأسرة للتسول ، وقد يعزى ذلك وجود العلاقات الأسرية الضعيفة ، وانعدام التواصل والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة ، خاصة أن نسبة ٤٦٪ منهم متزوجون ، وقد يعزى ذلك إلى قلة الرقابة الأسرية لأفراد الأسرة ، وارتفاع الأسعار والغلاء المعيشي حيث ساعد بعدم اهتمام الأسرة بالسؤال عن مصدر المال.

يتضح من النتائج أن نسبة المتسولين الأحداث نسبة قليلة جداً ، وهذا لا يعطي مؤشراً لأسباب ودوافع المتسولين الأحداث، وهو بحاجة إلى إجراء دراسة أخرى تشمل فقط المتسولين الأحداث للحصول على مؤشرات نستطيع من خلالها تحليل الوضع عند المتسول الحدث.

الغالبية من المتسولين العمانيين وبنسبة ٧٤٪ لا يدركون خطورة التسول ، ولا يعتبرونه جريمة يعاقب عليها القانون ، وقد يعزى ذلك إلى قلة الوعي والتوعية في وسائل الإعلام والجهات المختصة ، وبخاصة أن معظمهم من المستويات التعليمية المتدنية.

الغالبية من المتسولين العمانيين وبنسبة ٧٠٪ يعتقدون بأن دخلهم من الوظيفة يمكن أن يكون أكثر من التسول ، ونسبة ٥٤٪ في نفس الوقت غير مستعد لترك التسول في حالة الحصول على الوظيفة ، وقد يعزى ذلك إلى أن المتسول تعود على التسول ، واعتبرها مهنة له يأتيه المال دون تعب أو شقاء ، فهذه الوسيلة بالنسبة له أفضل من العمل ، وقد يعزى ذلك إلى جهله بآثار التسول عليه وعلى أسرته، وعدم الإحساس بالمسؤولية.

مناقشة نتائج المتسولين الوافدين :

اتضح أن معظم المتسولين الوافدين هم من دول بلاد الشام وتحديداً من: الأردن بنسبة (٣٠,١٪) ، سوريا بنسبة (٢٩,٥٪) ولبنان بنسبة (١٠,٣٪). في حين بلغت نسبة المتسولين المضبوطين من الهند (٧,٧٪) ومن باكستان (٦,٤٪) فقط. إلا أن معظمهم وبنسبة (٤٢,٣٪) لم يدلوا ببيانات حول الدول التي قدموا منها ، بينما أفاد نسبة (٢٠٪) تقريبا بأنهم قدموا من الأردن ، ونسبة (١٦٪) قدموا من سوريا و(٥٪) من الهند و(٣,٢٪) من باكستان. جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج الدراسة التي أجراها طلاب جامعة السلطان قابوس لعام ٢٠٠٦م والتي توصلت إلى أن ظاهرة التسول تنتشر بين الوافدين.

معظم المتسولين الوافدين هم من فئة الشباب بنسبة (٦١,٦٪) ، في حين أن نسبة الأحداث الوافدين الذين تم ضبطهم وتتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٩) سنة بلغت (٢٣,٧٪). علماً بأن الغالبية العظمى من آباء وأمهات المتسولين الأحداث من الوافدين ، وبنسبة (٩٢٪) يقيمون مع أسرهم. وهذا يشير إلى أن عدم وجود أحد الوالدين ضمن نطاق الأسرة ليس دافعا لدفع الأحداث الوافدين إلى التسول. وجاءت نتائج الدراسة مطابقة مع دراسة اليوسف والتي من ضمن نتائجها أن للمرأة دوراً كبيراً في ظاهرة تسول الأطفال ، كما يخالف ما جاء في دراسة الرابطة المغربية لحماية الطفولة من أن التفكك الأسري له دور في انتشار التسول. وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع عناصر نظرية الاتجاه الثقافي حول طبيعة بيئة الجماعة وأثرها على سلوك أفرادها ، فالأطفال سلكوا نفس طريق أسرهم في التسول.

غالبية المتسولين الوافدين وبنسبة (٧١,٢٪) هم من الإناث ، بينما بلغت نسبة الذكور (٢٨,٨٪) فقط. وهذا يبرر دخول معظم الوافدين المتسولين السلطنة وبنسبة (٤٠٪) تقريبا بتأشيرة الإقامة ، ونسبة (١٧٪) منهم تقريبا بتأشيرة زيارة. وذلك من أجل التحاق الإناث وأولادهن برب الأسرة المقيم بالسلطنة ، ومن ثم القيام بالتسول نتيجة ضعف الدخل وبالتالي عدم قدرة رب الأسرة المقيم في تحمل الالتزامات المادية. كما أدلى نسبة عالية منهم تتمثل في (٧٢,٤٪) ، خاصة وأن الغالبية العظمى منهم (٧٠,٥٪) أدلى بأنهم لا يعملون ، كما أنهم أميون وبنسبة (٥٣,٢٪) ، كما أن بعض المقيمين يستقدمون زوجاتهم وأولادهم بتأشيرات زيارة ، ومن ثم يتركون لهم العنان لممارسة التسول ، وإرشادهم إلى الأماكن التي يقومون بالتسول فيها.

تبين من النتائج أن نسبه (١٩,٣٪) فقط من إجمالي العينة أدلوا بأن لديهم عملاً حراً أو

يعملون بأجر ، إلا أن الغالبية العظمى من هذه الفئة وبنسبة (٥٣,٣٪) لم يدلوا بمقدار الدخل الشهري الذي يكسبونه من العمل الحر أو العمل بأجر. وقد يرجع ذلك إلى أن حجم الدخل قد يكون جيدا بما لا يعطي لهذه الفئة من المتسولين الدافع للتسول. وقد جاءت النتيجة مطابقة مع دراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن حيث جاءت النتيجة بأن المتسولين ليسوا بالضرورة فقراء.

الغالبية العظمى من المتسولين الوافدين وبنسبة (٨٠٪) لم يدلوا بمقدار الدخل الشهري من التسول ؛ وهذا شيء بديهي ، وقد نستنتج منه أن الدخل قد يكون جيدا ، بينما نسبة (١٠٪) تقريبا أدلى بأن الدخل الشهري من التسول يتراوح ما بين ٣ ريالات إلى ٧٠ ريالاً. في حين أن نسبة مشابهة تقريبا للنسبة السابقة ومتمثلة في (٩,١٪) أدلت بأن الدخل الشهري من التسول يتراوح ما بين ١٠٠ إلى ٢٥٠ ريالاً. وهذه الفئة تؤكد الاستنتاج الذي تم ذكره بأن الدخل من التسول جيد.

الغالبية من المتسولين الوافدين تتمثل في (٤١,٧٪) منهم تم ضبطهم في المجمعات التجارية والأسواق حيث يوجد الزوار لشراء مستلزماتهم الخاصة. بينما نسبة (٢٤,٤٪) تم ضبطهم في الطرقات والأماكن العامة ، ونسبة (٢٢,٤٪) تم ضبطهم أمام المساجد لجذب استعطاف المصلين بعد أداء الصلاة. كما أن الغالبية العظمى منهم وبنسبة (٥٤,٥٪) تم ضبطهم يتسولون بمفردهم ، ونسبة (٤٣٪) منهم مع عائلاتهم وأطفالهم، ومع الآخرين. والخطورة تكمن هنا في أن المتسول يقوم بإعداد أبنائه وتدريبهم لممارسة هذا السلوك ، بالإضافة إلى دفعهم إلى ارتكاب تلك الجريمة وتشجيعهم على الانزلاق إلى جرائم أكثر خطورة كالإدمان والدعارة مما يؤدي إلى تهديد أمن المجتمع ككل. وجاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج تقرير وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان لعام ١٩٩٩م، ونتائج دراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن لعام ٢٠٠٤م.

الغالبية العظمى من المتسولين الوافدين وبنسبة (٧٣,١٪) أدلوا عند ضبطهم بأنهم يتسولون لأول مرة ، بينما نرى نسبة عالية من إجمالي العينة وتتمثل في (٨٢,١٪) تحفظت عن الإفصاح بعدد مرات الضبط ، بينما أدلت نسبة (١٢,٢٪) فقط منهم بأنه تم ضبطهم مرتين في حالة التسول ، مما نستنتج منه أن الغالبية العظمى منهم يعاودون التسول مرة أخرى بعد ضبطهم ؛ خاصة وأن الدخل من التسول قد يكون جيدا كما أوضحه جدول رقم (٣٩) وأن الإجراءات المتبعة ضد المتسول بعد ضبطه قد تكون غير مجدية، وبحاجة إلى إعادة النظر فيها من قبل المختصين.

اتضح أن الغالبية العظمى من الاستجابات وبنسب عالية في بعض الأسئلة صنف تحت

بند "غير مبين" نظرا لعدم توفر البيانات ضمن ملفات دراسة حالة المتسول الوافد التي اعتمد عليها جامع البيانات عند تعبئة استمارة هذه الدراسة ، وقد يعود هذا إلى عدم توفر أوراق ثبوتية مع المتسول الوافد عند ضبطه تفيد أعضاء فريق ضبط التسول عن الظروف المختلفة لحالته "على سبيل المثال" : الدولة التي قدم منها ، حالته العملية ، مستوى الدخل الشهري الذي يتقاضاه، عدد أفراد أسرته... الخ.

يمكن أن نستنتج من النتائج أن أهم أسباب التسول لدى المتسولين الوافدين هي ضعف الدخل بنسبة (٧٢,٤٪)، وحيث أدلت نسبة عالية منهم بأنهم لا يعملون بنسبة (٧٠,٥٪) إلا أنه قد تم الاستنتاج من خلال جدول رقم (٤٠) أن الدخل الشهري من التسول جيد إلى حد ما ، نظرا لتحفظ الغالبية العظمى وبنسبة (٨٠٪) الإدلاء بالمبلغ الشهري الذي يحصلون عليه من التسول. وأكد ذلك إدلاء نسبة (٩,١٪) منهم بأن الدخل الشهري من التسول يتراوح ما بين ١٠٠ إلى ٢٥٠ ريالاً. وعند مقارنة حجم هذا الدخل بنسبة الأسر ذات الأحجام الكبيرة ؛ التي يتراوح أعداد أفرادها ما بين ٥-١٠ أفراد ، نجد أن نسبتهم بسيطة وتتمثل في (١٧,٢٪) فقط ؛ علما بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة وبنسبة (٧١,٢٪) تحفظوا عن الإدلاء بأي بيانات حول عدد أفراد أسرهم وقد يكونون من الأسر الصغيرة الحجم ، أو لا تتجاوز أسرهم فردين اثنين حيث يؤكد هذا وجود نسبة عالية تتمثل في (٥٥٪) تقريبا تم ضبطهم وهم يتسولون بمفردهم.

مناقشة نتائج استجابات أفراد المجتمع المحلي؛

أشارت النتائج في تحليل استجابات أفراد المجتمع المحلي إلى أن التسول ظاهرة منتشرة بشكل لافت للانتباه في محافظة مسقط بنسبة ٨٦٪، ولها آثار سلبية في المجتمع بنسبة ٩٩٪، لأن فيها إظهارا للشكوى من الله تعالى ، إذ أن السؤال إظهار للفقر وذكر لقصور نعمة الله تعالى عنه ، وفيه إذلال السائل نفسه لغير الله تعالى ، كما يورث ذلاً وانحطاطاً في المجتمع ، إذ بكثرته وانتشاره يجعل المجتمع متعطلاً عن العمل وعن طلب الرزق والكسب.

كما أشارت النتائج في استجابات أفراد المجتمع مساندتهم للتسول بنسبة ٦٧٪، مما يسهم في نشر هذه الظاهرة باعتقادهم أنهم يقدمون لهم صدقات ، فالمجتمع بحاجة إلى تكثيف برامج توعية لبيان آثار مساعدة هؤلاء الناس عليهم وعلى المجتمع وتوعيتهم بالطرق الصحيحة لمساعدة الفقراء المحتاجين وغيرهم من أبناء المجتمع المحلي.

على الرغم من مساعدة أفراد المجتمع للمتسولين إلا أنهم ينظرون له بأنه منبوز ، ومثير

للشفقة بنسبة ٣١٪، ٣٩٪، لأن التسول عمل دنيء تمجه الأذواق السليمة وهو دليل على دناءة النفس وهوانها. وقد جاء ذلك في عناصر النظرية الهامشية التي تصف ملامح المتسولين.

أسباب التسول:

توصل البحث من خلال النتائج إلى أن الفقر وضعف الدخل، وقلة الوعي والجهل بما وراء التسول، وعدم وجود قوانين رادعة، ومساندة المجتمع للمتسولين، وسهولة كسب العيش بهذه الطريقة من أهم العوامل التي تؤدي إلى التسول. وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع عناصر النظرية الاقتصادية، والنظرية الهامشية، وقد جاءت أسباب التسول في نظر أفراد المجتمع المحلي منحصرة ومرتبطة وفقا للآتي:

عدم وجود قوانين رادعة.
قلة الوعي والجهل بما وراء التسول.

مساندة المجتمع لهم.
الفقر وضعف الدخل.
عدم العناية من قبل الأهل والأقارب.
قلة وجود وظائف العمل.

أما في رأي أعضاء فريق التسول فجاءت كما يلي:
الإدمان.

مساندة المجتمع لهم.
قلة وجود التكافل الاجتماعي والمساعدات.
عدم التزام المعيل الملزم بالنفقة.
كبر السن وعدم القدرة على العمل.
ضعف الدخل.

عدم الرغبة في العمل.
أما في رأي المتسولين العمانيين فجاءت كما يلي:
ضعف الدخل.

عدم العمل.
المرض.
عدم وجود معيل.

الإدمان.

الديون.

يتضح من النتائج أن المتسول يسعى للحصول على المال عن طريق التسول دون الاهتمام بتأثير هذا على المجتمع المحيط ، وتحقيق مصلحته بغض النظر عن مصالح الآخرين.

مناقشة نتائج أفراد فريق مكافحة التسول:

أشارت النتائج أن أعضاء فريق مكافحة التسول غالبيتهم من وزارة التنمية الاجتماعية ، وعدد أربعة أفراد من شرطة عمان السلطانية ، ولا يوجد أعضاء آخرون من الجهات المختلفة في الفريق مما يجعل الفريق نوعاً ما ضعيفاً خاصة في ضبط المتسولين ، إذ لا بد من تكاتف جميع الجهات المختصة في القضاء على هذه الظاهرة.

تشير النتائج إلى أن بعض الأمور الإدارية للفريق مناسبة ؛ خاصة في برنامج العمل والتوقيت وتوزيع فرق العمل والتعليمات ، فيما عدا الإجراءات المتخذة بشأن المضبوطيين إذ تبين لدى بعض المبحوثين بأنها غير مناسبة ، وقد يكون ذلك في عدم وجود قانون صارم ضد المتسول العماني الذي تكرر ضبطه ، وأيضاً المبالغ المضبوطة مع المتسول لا تصدر منه ، وقد يواجه الفريق في بعض الأحيان بعودة المتسول الوافد أو العماني للتسول مرة أخرى بعد تحويله لمركز الشرطة مما يسهم في عدم اكتراث المتسولين بضبطهم من قبل الفريق. كما توضح النتائج بأن إدارة المسؤولين المناوبين تتوزع بين جيدة ، ومقبولة ، وقد يكون ذلك لعدم تخصص بعض أعضاء الفريق في الجوانب القانونية.

تبدو النتائج أن الفريق يبذل أقصى إمكانياته للقيام بالمهام المطلوبة منه ، إلا أنه بحاجة إلى دورات تدريبية وتنشيطية في مجال ضبط المتسولين ، حيث يبدو من خلال النتائج أن كثيراً منهم لم يلتحقوا بدورات حول كيفية الضبط والتعامل مع المتسولين ، كما كشفت بعض النتائج عن حاجة فريق العمل للاطلاع على التشريعات والقوانين الخاصة بضبط المتسولين.

أشارت النتائج فيما يتعلق بالأمور الإدارية والتأهيلية لفريق العمل إلى: حاجة أعضاء الفريق إلى تأهيل في مجال الضبطية والأمور القانونية ، ومعرفة مزيد من التشريعات والقوانين الصادرة في السلطنة بنسبة ٥٨ % ، كما أشارت النتائج أن بعض أعضاء الفريق لا يتمتعون بصلاحيات الضبط للمتسولين وبنسبة ٥٠ % ، وقد يسهم ذلك في عدم ردع كثير من المتسولين عن التسول ، ويعتبر ثغرة يستخدمها المتسول في الهروب وعدم ضبطه

في كثير من الأحيان. وقد يتسبب في مشاكل قانونية لأعضاء الفريق في أحيان أخرى.

أشارت النتائج إلى عدم تعاون المواطنين مع أعضاء الفريق في مكافحة التسول ،
لا سيما في ردود فعل المواطنين تجاه ضبط أحد المتسولين من جانب الفريق ، والدفاع
عن المتسول والوقوف بجانبه بنسبة ٧٥ ٪ ، والنتيجة تؤكد عدم وعي المواطنين بآثار
التسول على الفرد والمجتمع وحاجتهم إلى حملات التوعية في هذا الجانب.

أشارت النتائج إلى أن مركز مكافحة التسول بحاجة إلى تطوير وتعزيز إمكانياته في
الأمور الإدارية من توفير وسائل نقل كافية ، ووسائل الاتصالات المناسبة ، وتطوير
المقر الحالي لأعضاء الفريق ، وتعزيز الجوانب الهيكلية لمستوى الإدارة التي تتولى قيادة
الفريق والإشراف عليه.

المقترحات

- « أولا : في مجال عمل الوزارة
- « ثانيا : في مجال عمل الجهات الامنية والقانونية
- « ثالثا : في مجال عمل وزارة القوى العاملة
- « رابعا : في مجال عمل وزارة الاعلام ووزارة العدل
- « خامسا : دور المواطنين

المقترحات

أولاً: في مجال عمل الوزارة:

إصدار قرار بتحديد وضم جميع الجهات المعنية في فريق مكافحة التسول ، لتفعيل الدور المنوط بالفريق، على أن يكون عمل الفريق شاملاً للمحافظات والمناطق.

اختيار الكوادر التي تنضم لعمل فريق مكافحة التسول؛ بحيث تكون مؤهلة وذات خبرة عملية في مجال الضبطية ومتابعة المتسولين ؛ وذلك لأن كثيراً من أعضاء الفريق الحالي يتعرضون للمساءلة القانونية في بعض الأمور الضبطية.

تعزيز فريق مكافحة التسول إدارياً وبشرياً ، ومدهم بالآليات المناسبة ، وأجهزة حديثة مثل أجهزة التصوير عن بعد وذلك لملاحقة المتسولين ، وعدم ترك أي ثغرة للمتسول للهروب من أيدي الفريق.

تبني دائرة الجمعيات وأندية الجاليات بوزارة التنمية الاجتماعية برنامج تسهم فيه بنشر ثقافة العمل الخيري التطوعي تجاه فئة المسنين عن طريق الجمعيات الخيرية وجمعيات المرأة العمانية. والتركيز على الوعي الخيري البناء لدى كثير من أفراد المجتمع وخاصة الشباب ، فحينما يكتمل وعي المجتمع وتنمو الروح الايجابية في العمل الخيري لن يتعاطف أحد مع المتسولين الذين يتفننون في سبل استجداء وإحراج الناس.

التركيز في برامج عمل الوزارة على فئة المسنين ؛ فهم بحاجة إلى رعاية صحية وتكاملية ، وخاصة أن نسبتهم في الدراسة ٤٠٪ ، لذلك لابد من وجود ثقافة العمل الخيري التطوعي تجاه المسنين ، لان القوانين مهما كانت لن تستطيع الحد من الظاهرة.

رفع مهارات العاملين في فريق مكافحة التسول وتحفيزهم من خلال مكافأتهم مادياً ومعنوياً.

ثانياً: في مجال عمل الجهات الأمنية والقانونية: (وزارة الشؤون القانونية ، شرطة عمان السلطانية ، وزارة الداخلية) :

إدخال تعديلات على قانون العقوبات تقضي بتشديد العقوبة في قضايا التسول ، واستحداث نص بمصادرة الأموال المضبوطة والمتحصلة من جريمة التسول ، ووجود بند يقضي بغرامة مالية على من يساعد المتسولين بأي شكل من الأشكال.

في حال العود إلى التسول مرة أخرى يتم استلام المتسولين الأجانب لتولي أمرهم بهدف

ترحيلهم إلى بلدانهم دون النظر في إطلاق سراحهم بحجة أنهم يحملون إقامة عمل. حيث كان الاجراء المتبع يقضي بتسليمهم للكفيل بعد أخذ تعهد عليهم بعدم العودة لممارسة التسول على أساس أنه مخالفة عادية تستوجب الإطلاق ، وبالتالي يعود المتسول مرة ثانية لممارسة التسول. وهذا ما تم ملاحظته من نتائج الدراسة عن المتسولين الوافدين حيث تم ضبطهم أكثر من مرة.

التشديد في استخراج تأشيرات الزيارة والسياحية التي تمنح للوافدين ووضع ضوابط مناسبة حتى لا يتم استغلالها لغير الأهداف المحددة.

ثالثاً: في مجال عمل وزارة القوى العاملة:

بما أن غالبية المتسولين يقعون في فئات شابة ، ومعظمهم من الأميين ومن العاطلين عن العمل ، فلا بد من إجراء دراسات متعمقة لهم بهدف إدخالهم في معاهد التدريب المهني لتأهيلهم وجعلهم فئة منتجة في المجتمع كل حسب رغبته وتوجهه لكي يصبح عضواً منتجاً ومؤملاً.

التأكيد من خلال استخراج بطاقة العامل الوافد على المهنة التي يعمل بها ودور المؤسسة المتعاقدة مع الوافد ، ومدى وجود هذه المؤسسة على أرض الواقع.

التأكيد على توعية الكفيل وأصحاب العمل بحقوق العامل خاصة حقوق الإنسان .

رابعاً: في مجال عمل وزارة الإعلام ووزارة العدل ووزارة الاوقاف والشؤون الدينية :

نشر الوعي العام بخطورة مشكلة التسول وتشويهها لصورة المجتمع ، والتصدي لها وعدم التعاطف مع المتسولين حتى لو كانوا نساء ، أو أطفالاً أو من ذوي العاهات.

إلقاء الضوء على عمل فريق مكافحة التسول ، وتعريف المواطنين بأرقام هواتف الفريق في حالة وجود متسول.

التوعية الإعلامية بمضار التسول ، وبيان تحريمه شرعاً وقانوناً ، وبيان ذم التسول في خطب الجمع والندوات والمحاضرات والملتقيات المختلفة.

خامساً: دور المواطنين:

تعاون المواطنين بعدم تقديم أي مبالغ نقدية للمتسولين ، ونصحهم بالتوجه للجهات المختصة كوزارة التنمية الاجتماعية والهيئة العامة للأعمال الخيرية ، والجمعيات الخيرية المخولة لمساعدة هذه الفئات في حالة استحقاقها بعد دراسة حالاتها.

الإسراع بالتبليغ عن أي من تلك الحالات ، وعدم التعاطف معها ، خاصة أنه يوجد بالدولة عدد من المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية ، التي يمكن أن تدرس هذه الحالات وتبلي احتياجاتها بعد التثبت من صدق حاجتها.

المراجع:

إبراهيم ، فتحية ، والخطيب ، سلوى (١٩٩٥) مدخل إلى الاثنربولوجية النفسية .الرياض
إسماعيل، أيمن محمد صبري (٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال: دراسة استطلاعية عن
الأطفال المستولين. مجلة علم النفس - مصر، ٥٣، ٥٢-٥٣.

أوغانيم، حبيبة (٢٠٠٥). التسول ظاهرة عربية تحتاج إلى وقفة. الرباط. مايو ٢٠٠٩،
الموقع www.asyeh.com HYPERLINK "http://www.asyeh.com".

حسن، محمد علي (١٩٧٠) علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث ، القاهرة
مكتبة الانجلو المصرية.

الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٢). نظرة في علم الاجتماع المعاصر (ط ١). القاهرة:
مطبعة القاهرة.

الدعجاني، مانع (٢٠٠٨). دراسة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والصحية
للمتشردين ومفترشي الأرصفة. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
السدحان ، عبد الله ناصر(٢٠٠٧) الترويح وعوامل الانحراف ،سلسلة كتب الأمة ، المكتبة
الاسلامية ، الموقع إسلام ويب.

الطالعي، خلفان (١٩٩٩). تقرير عن ظاهرة التسول في سلطنة عمان. مسقط: منشورات
وزارة التنمية الاجتماعية.

العادلي، فاروق (٢٠٠٦). ظاهرة التسول. القاهرة: مركز البحوث الاجتماعية.

عبد الحليم ، عبيد نهاد (١٩٩٧). البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة وبين
القوانين الوضعية المعاصرة. بدون مطبعة.

عبد القادر ، مظفر عبد الرزاق (١٩٨٩). التسول أسبابه وسبل معالجته. بغداد: منشورات
المعهد العالي لضباط قوى الأمن الداخلي.

عرفة، محمد (٢٠٠٨). كيفية التصدي لظاهرة التسول وعلاجها. مايو ٢٠٠٩، الموقع
www.aleqt.com.

الغامدي، محمد ، وآخرون (٢٠٠٩). دراسة عن ظاهرة التسول وأسبابه وطرق مكافحته.
مكة المكرمة.

المعجم الوسيط (ط ٢) (١٩٨٥). القاهرة: مجمع اللغة العربية في مصر (دار عمران).

المنشأوي ، عبد الحميد (١٩٩٩). جرائم التشرد والتسول. الإسكندرية: مطبعة العربي الحديث.

الورد ، ندي (٢٠٠٦). ظاهرة التسول. مايو ٢٠٠٩، الموقع www.omanya.net.

وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٤). دراسة عن ظاهرة التسول في الأردن. عمان: منشورات الوزارة.

اليوسف ، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٣). دراسة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال المتسولين. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.

فريق البحث :

- د. فوزية بنت عبد الباقي الجمالي
- أستاذة مساعدة في الإرشاد والصحة النفسية - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس.
- نعيمة حميد البلوشية
- نائبة مدير دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية - وزارة التنمية الاجتماعية
- ماجدة بنت حبيب الرئيسية
- رئيسة قسم المؤشرات الاجتماعية - وزارة التنمية الاجتماعية
- سالم بن ماجد اليافعي
- أخصائي أول بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
- التحكيم العلمي:
- د. علي مهدي كاظم
- أستاذ مشارك - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

جمع البيانات :

- سليمان بن ساعد العبري / رئيس قسم الدراسات
- أعضاء فريق عمل مكافحة التسول / المديرية العامة للرعاية الاجتماعية
- سالم بن ماجد اليافعي / أخصائي اجتماعي أول

إدخال البيانات :

- سليمان بن ساعد العبري / دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية
- رجاء بنت عبدالله المخينية / أخصائية إحصاء بدائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية

سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

ملحق رقم (١)

استبيان للاستطلاع آراء أعضاء فريق ضبط المتسولين

الأخ الفاضل / رئيس فريق ضبط المتسولين.

الأخوة والأخوات الأفاضل / أعضاء فريق ضبط المتسولين.

في إطار سعي وزارة التنمية الاجتماعية إلى الوقوف على مشكلة التسول وأسبابها، ومن أجل الوصول إلى حلول ناجعة للحد من انتشار هذه المشكلة الغير حميدة في المجتمع العماني.

تم إعداد هذا الاستبيان الذي نضعه بين أيديكم للتعرف على آرائكم المتعلقة بهذه المشكلة والوقوف على العقبات والسلبات التي اعترضت سير عمل الفريق أو أي أفكار أخرى من شأنها أن تساعد في إثراء الدراسة الميدانية حول التسول التي تعترض دائرة الدراسات والبحوث تنفيذها بالتعاون مع المديرية العامة للرعاية الاجتماعية.

هذا برجاؤنا موافقنا بهذا الاستبيان بعد استيفاء بياناته ليتسنى لنا الاستفادة منها في إعداد الدراسة مع العلم بأن استجاباتكم سوف تعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا بصورة جمعية غير شخصية ولأغراض الدراسة فقط.

شاكرين لكم سلفاً حسن التعاون،،،،،

والله ولي التوفيق،،،،،

مع تحيات

دائرة الدراسات والبحوث

(يرجى استخدام العلامة حيث يتطلب الإجابة في المربعات).

الاسم (اختياري):

١. عدد أعضاء فريق العمل وجهة عملهم الأصلية:

وزارة التنمية الاجتماعية : (.....) شرطة عمان السلطانية: (.....)

٢. نوع المهمة المكلف بها: رئيس فريق مسؤول مناب

قائم بالضبط سائق

٣. برنامج العمل والتوقيت: مناسب غير مناسب

أي ملاحظات أخرى، تذكر:

.....

٤. توزيع فرق العمل: مناسب غير مناسب

أي ملاحظات أخرى، تذكر:

.....

٥. مدى وضوح التعليمات: واضحة غير واضحة

٦. الإجراءات المتخذة بشأن المضبوطين: مناسبة غير مناسبة

في حالة (غير مناسبة) اذكر السبب؟

١.

٢.

٣.

٧. هل سبق لك وان شاركت في ندوات او دورات حول كيفية الضبط والتعامل مع

المتسولين؟

نعم لا

في حالة (نعم) متى كانت آخر مشاركة؟

.....

٨. هل تعتقد بأنك بحاجة إلى المزيد من المعرفة عن التشريعات والقوانين الصادرة

بالسلطنة حول

ضبط المتسولين؟ نعم لا

هل هناك بعض التشريعات والقوانين تحتاج إلى تعديل فيما يتعلق بضبط بالمتسولين؟

نعم لا
في حالة (نعم) ما هي:

- ١
- ٢
- ٣

إدارة المسؤولين المناوبين:

ممتازة جيدة مقبولة

أي ملاحظات أخرى، تذكر:

أي ملاحظات حول المناطق التي يغطيها الفريق:

أي ملاحظات حول المناطق التي لا يغطيها الفريق:

١٣. مدى توفر الإمكانيات والوسائل التالية للفريق:

وسائل النقل. كافية إلى حد ما غير كافية

أجهزة الاتصال المناسبة: نعم إلى حد ما لا

مقر مهيأ لاستقبال المضبوطين نعم غير مهيأ لا

أخرى توضح:

١٤. هل حقق الفريق أهدافه بإمكانياته الحالية؟

نعم إلى حد ما لا
١٥. هل يوجد صلاحية الضبطية القانونية لدى أفراد الفريق؟

نعم لا يغطي كل الفريق لا يوجد

١٦. هل الفريق بحاجة إلى وسائل وإمكانات أخرى؟

نعم لا

في حالة (نعم) أذكر ما هي؟

١٧. ما هي ردود فعل المواطنين الذين قد يتواجدون عند ضبطكم لحالة متسول؟

التأييد والمساندة للفريق.

عدم الاكتراث.

الدفاع عن المتسول.

١٨. لماذا برأيك يلجأ بعض المواطنين إلى التسول؟

عدم وجود دخل ثابت.....

وجود تقبل من المواطنين واعتبار التسول شكل من أشكال طلب الصدقة.

عدم الرغبة في العمل الثابت نظراً لقلة الراتب.....

قلة الإعانة الاجتماعية وعدم كفايتها.....

عدم التزام المعيل الملزم بالنفقة أو قتلها.....

كبر السن وعدم القدرة على العمل.....

المرض.....

الإدمان.....

أخرى، يوضح:.....

١٩. ما هي المشكلات والصعوبات التي يواجهها الفريق في تنفيذ عمله؟

٢٠. أية مقترحات ترون من أهمية تحقيقها لتطوير عمل الفريق والحد من ظاهرة التسول؟

١
٢
٣
٤
٥

شكراً انتهى

سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

ملحق رقم (٢)

استبيان بحث حالة ضبط متسول (للعمانيين)

أولاً: بيانات أولية:

الاسم: (اختياري).....

العمر: (.....) الجنس: ذكر () أنثى ()

الجنسية: عماني ()

محل الإقامة: الولاية:..... النيابة:.....

وضع المتسول عند الضبط: بمفرده () مع زوجة / زوج () مع أطفاله / أطفالها () مع آخرين ()

أسبقية التسول: أول مرة () ضبط سابقاً () في حالة ضبط سابقاً، يوضح

عدد مرات الضبط (.....). تاريخ الضبط / /

الإجراءات المتخذة:.....

الحالة الصحية: سليم () مريض () معاق ()

الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () أرمل () مطلق ()

في حالة متزوج: عدد أفراد الأسرة التي يعيلها (.....) عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها (.....)

الحالة التعليمية: أمي () يقرأ ويكتب () أعرابي () ثانوي ()

أخرى يذكر:.....

ثانياً: الحالة الاقتصادية والمعيشية:

الحالة العملية: يعمل بأجر () عمل حر () طالب () متقاعد () لا يعمل ().

في حالة: (يعمل بأجر، عمل حر، متقاعد) يوضح مقدار الدخل الشهري (.....) ريال

في حالة لا يعمل: يوضح مقدار الدخل الشهري من التسول (.....) ريال

هل تحصل أنت أو أسرتك على راتب الضمان الاجتماعي؟

أحصل عليه كفرد () ضمن الأسرة () لا أحصل عليه ضمن بقية الأسرة ()

لم نتقدم للحصول عليه إطلاقاً () تقدمت بطلب لكنه رفض () في حالة تحصل على

الضمان ضمن الأسرة يوضح إجمالي المبلغ (.....) ريال. عدد أفراد الأسرة (.....).

إذا كان المتسول حديثاً (أقل من ١٨ سنة):

إقامة الأب: مع الأسرة () مع زوجة أخرى () في موقع العمل ()

متوفى () أخرى، توضح:.....

ب. إقامة الأم: مع الأسرة () مطلقة () متوفاة ()

أخرى، توضح:.....

ج. عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها (.....)

مكان ضبط المتسول: مجمع تجاري / سوق () حي سكني () الطرقات والأماكن العامة ()

أمام مسجد () بنك / شركة () موقع

سياحي () محطة وقود () أماكن أخرى، توضح:.....

ثالثاً: الرؤية والدوافع التي أدت بالمبحوث إلى التسول:

أسباب ودوافع التسول: ضعف الدخل () عدم وجود معيل () عدم العمل ()

المرض () الديون () العودة إلى بلده () لأعمال الخير ()

طلباً للزكاة () الإدمان ()

أخرى، توضح:.....

في حالة المتسول المضبوط (حدثاً، قاصر). ما الدافع الذي دفعك إلى التسول؟

مساعدة الأسرة () وجودي في المنزل دون عمل () تركي للدراسة ()

عدم قدرة الأسرة على الإيفاء باحتياجاتي () مجبر من قبل الأهل ()

أخرى توضح:.....
نحن نسمي هذا العمل الذي تقوم به أنت حالياً (تسول) كيف تنظر أنت إلى من يمارس هذا العمل؟

:عمل عادي ولا أرى فيه ضرر فردي أو اجتماعي. ()

: عمل خاطيء ولكنني مضطر لممارسته. ()

: أخرى توضح.....

هل تعرف أسرتك بأنك تمارس التسول؟

نعم () لا ()

هل تدرك بأن التسول جرم يعاقب عليه القانون؟

نعم () لا ()

في حالة نعم ما هي العقوبات التي حددها القانون في مثل هذه الحالات؟

هل تعتقد / تعتقدين بأن دخلك من التسول أكثر مما لو وجدت عمل مناسب لقدراتك الحالية وخبرتك؟ نعم () لا ()

في حالة تمكن الفريق من إيجاد لك فرصة عمل. هل أنت مستعد لترك التسول؟

نعم () لا ()

في حالة (لا)، لماذا؟ توضح:.....

في حالة (مواطن). هل لديك أي مقترحات أو شيء تريد قوله للفريق أو للحكومة أو للمواطنين حول موضوع التسول؟

شكراً لتعاونك معنا في الرد على محتويات الاستبيان

سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

ملحق رقم (٣)

استبيان بحث حالة ضبط متسول (لوافدين)

أولاً: بيانات أولية:

الاسم: (اختياري).....

العمر: (.....) الجنس: ذكر () أنثى ()

الجنسية:.....

يوضح كيف دخل السلطنة:

تأشيرة زيارة () تأشيرة سياحة () تأشيرة عمل () التحاق بقريب () منفذ دخول جوي

() منفذ دخول بري () الدولة القادم منها:.....

محل الإقامة: الولاية:..... النيابة:.....

شكل المتسول عند الضبط: بمفرده () مع زوجة / زوج () مع أطفاله / أطفالها () مع آخرين ()

أسبقية التسول: أول مرة () ضبط سابقاً () في حالة ضبط سابقاً، يوضح عدد مرات الضبط (.....)

الإجراءات المتخذة:.....

الحالة الصحية: سليم () مريض () معاق ()

الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () أرمل () مطلق ()

في حالة متزوج: عدد أفراد الأسرة التي يعيلها (.....) عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها (.....)

الحالة التعليمية: أمي () يقرأ ويكتب () أعرادي () ثانوي ()

أخرى يذكر:.....

ثانياً: الحالة الاقتصادية والمعيشية:

الحالة العملية: يعمل بأجر () عمل حر () لا يعمل ()

في حالة: (يعمل بأجر، عمل حر،) يوضح مقدار الدخل الشهري (.....) ريال

في حالة لا يعمل: يوضح مقدار الدخل الشهري من التسول (.....) ريال

إذا كان المتسول حديثاً (أقل من ١٨ سنة):

إقامة الأب: مع الأسرة () مع زوجة أخرى () في موقع العمل () متوفى ()

أخرى توضح:.....
ب. إقامة الأم: مع الأسرة () مطلقة () متوفاة ()

أخرى توضح:.....
ج. عدد أفراد الأسرة التي يقيم معها (.....)

مكان ضبط المتسول: مجمع تجاري / سوق () حي سكني () الطرقات والأماكن العامة ()
أمام مسجد () بنك / شركة () موقع
سياحي () محطة وقود () أماكن أخرى توضح:.....

ثالثاً: الرؤية والدوافع التي أدت بالمبحوث إلى التسول:
أسباب ودوافع التسول: ضعف الدخل () عدم وجود معيل () عدم العمل () المرض ()
الديون () للعودة إلى بلده () لأعمال الخير () طلباً للزكاة ()

أخرى، توضح:.....
استبيان موجه إلى المجتمع المحلي حول
مشكلة التسول

ملحق رقم (٤)
أخي المواطن...
أختي المواطنة...

لوحظ مؤخراً وبشكل ملفت ظهور مشكلة مقلقة وغريبة على المجتمع تمثلت في تواجد عدد من المواطنين والمقيمين الذين يمارسون التسول وتحديداً في محافظة مسقط، ونظراً إلى ما تشكله هذه المشكلة من خروج على القيم والعادات الاجتماعية النبيلة للمجتمع العماني، تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بإجراء دراسة ميدانية للتعرف على العوامل والأسباب التي تقف وراء هذه المشكلة.

لذلك تم إعداد هذا الاستبيان الذي نضعه بين أيديكم للتعرف على آرائكم وملاحظاتكم التي سوف تكون عوناً لنا في التصدي لهذه المشكلة.

مع العلم بأن استجاباتكم ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا بصورة جموعية غير شخصية ولأغراض الدراسة فقط.

شاكرين لكم سلفاً حسن التعاون وسرعة الاستجابة،

والله ولي التوفيق،،،

ملاحظة: يرجى استخدام الإشارة بعلامة في المربع المقابل للإجابة المختارة، كما يمكنك اختيار أكثر من إجابة في السؤال الواحد.

أولاً: البيانات الأولية :

الاسم: (اختياري):

محل السكن / الولاية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

ثانياً: رؤيتكم تجاه مشكلة التسول:

هل لاحظت وجود متسول / متسولين يجوبون الشوارع أو الأحياء السكنية أو في الأماكن العامة في محافظة مسقط؟

نعم () لا () أحياناً ()

هل تعتبر أن مشكلة التسول:

مشكلة عالمية..... ()

مشكلة محلية..... ()

هل سبق وان تقدم منك مواطن متسول طالباً مساعدة مالية؟

نعم () لا ()

في حالة الإجابة بـ(نعم)

برأيك ما الأسباب التي أدت بهذا المواطن إلى اللجوء إلى التسول؟:

الفقر وانعدام الدخل..... ()

طلباً للزكاة..... ()

عدم العناية من قبل الأقارب والمترمين بالإعالة..... ()

عدم تكفل الدولة بإعالة هذه الفئة..... ()

عدم وجود قوانين رادعة للمتسولين..... ()

تقبل المجتمع لهم ومساعدتهم دون الحاجة لمعرفة الأسباب

التي دعته إلى التسول..... ()

قلة وجود وظائف عمل..... ()

قلة الوعي والثقافة وانتشار الجهل ()

هل تعتقد بأن مشكلة التسول منتشرة في المجتمع العماني؟

نعم () لا () إلى حد ما ()

في حالة الإجابة بـ (نعم - إلى حد ما)

برأيك في أية فئات تلاحظ أنها أكثر انتشاراً:

العمانيين ()

المقيمين ()

الوفدين بزيارات مؤقتة ()

كيف تنظر إلى المتسول كشخص:

منبوذ ()

محبوب ()

مثير للشفقة ()

لا شيء مما ذكر ()

لو أتى إلى منزلك، أو التقيت بمتسول في مكاناً ما هل تساعد؟

نعم () لا ()

في رأيك هل لهذه المشكلة آثار سلبية على المجتمع؟

نعم () لا () إلى حد ما ()

في حالة الإجابة بـ (نعم - إلى حد ما)

ما هي هذه الآثار السلبية؟

ب. ما هي الحلول التي تقترحها للحد من المشكلة التسول؟:

